جامعة المنوفية
كلية الآداب
مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
(الجغرافيا والجيوماتكس)

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

هيئة التحرير للمجلة	
أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز	رئيس التحرير
أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل	نائب رئيس التحرير
أ.د/ عادل محمد شاويش	مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو	السادة أعضاء هيئة التحرير
د/ سالم خلف بن عبد العزيز	
د/ محمد فتح الله محمد النتيفة	
د/ طوفان سطام حسن البياتي	
د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا	
د/ محمود فوزي محمود فرج	
د/ صابر عبد السلام أحمد محمد	
د/ صلاح محمد صلاح دياب	سكرتير التحرير

موقع المجلة علي بنك المعرفة المصري: https://mkgc.journals.ekb.eg/

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

بحث:

التحليل المكاني لعواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا
دراسة في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد الدكتور / نشأت السعيد عبد الحميد عجلان *

بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور /عبد الحميد إبراهيم الصباغ**

*** دكتوراه في الجغرافيا السياسية من جامعة عين شمس.**
**** أستاذ الجغرافيا ووكيل كلية الآداب بجامعة كفر الشيخ.**

ملخص البحث:

يعد موضوع التقسيم الإداري من موضوعات الجغرافيا السياسية المهمة ؛ وتعتمد عليه العمليات السياسية بالدولة بداية من توزيع دوائر الحكم والإدارة والتخطيط ، توزيع الميزانيات ، والدوائر الانتخابية وأعمال الحصر والإحصاء . ناقشت الدراسة التحليل المكاني لمواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا ، والتحليل المكاني لمواقع العواصم بكل إقليم ، وقد تنوعت الأقاليم الفيدرالية (الإحدى عشر) بدولة أثيوبيا مساحياً وسكانياً وفقاً للأعراق منذ عام ١٩٩٥ م (حكومة الجبهة الشعبية لتحرير أثيوبيا).

هدفت الدراسة لتحليل مواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية بأثيوبيا ، ودراسة تأثرها بالعوامل الجغرافية ، ومناطق الضعف الإداري بالأقاليم ، واعتمدت على إحصائيات البنك الدولي ووكالة الإحصاء الأثيوبية تعدادات٢٠٠٨ م و٢٠٢١ م وإحصائيات CAI .

وانتهجت الدراسة مناهج منها (المنهج الإقليمي –المنهج التاريخي –الوصفي التحليلي – المورفولوجي– المنهج الوظيفي) ، وتتم من خلال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وأسلوب التحليل الكمي والكارتوجرافي .

وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها تباين توزيع عواصم الأقاليم الفيدرالية وسكانياً ودينياً وعرقياً ولغوياً ، واتسمت بعض مواقع العواصم بالهامشية ، واتسمت بعض الأقاليم الفيدرالية بعدم اندماج شكلها الخارجي ، وزاد التقسيم الحالي من حدة التعصب والتسلح والنزاعات العرقية بأثيوبيا .

الكلمات الافتتاحية : الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية ، عواصم الأقاليم الأثيوبية ، تحليل مكاني .

المقدمة :

تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة التوزيع الجغرافي للعملية، الظاهرة، السياسية، ومدي التشابه والاختلاف فيها من مكان لأخر على الأرض وعوامل ذلك وتحليل التأثير المتبادل بينها وبين الخصـــائص الجغرافية المتنوعة للمكان. وهي تدرس التفاعل المكاني بين خصائص المكان والعملية السياسية، أي التحليل المكاني للظاهرة الســياســية (الديب :٢٠٠٢ ص ٦٣) . والجغرافيا الســياســية هي دراســة التفاعل بين المنطقة الجغرافية والعملية السياسية وعلاقتها المكانية .

تعد والدولة مجال الجغرافيا السـياسـية وموضـوعها الرئيسـي ، ويكمن مفهوم الدولة في مكوناتها الجغرافية التي تتمثل في الرقعة الأرضـية المحددة بحدود سـياسـية تمثل الإطار النهائي لأراضـي الدولة التي تمارس عليها الحكومة المركزية ســـيادتها (أبو عيانة : ١٩٩٩ : ص ٢٣) ، ومن جانب أخر تتركب أي وحدة سياسية من ثلاث عناصـر (الأرض والسكان والسلطة التي تنظم العلاقة بينهما بالإضـافة إلي السيادة ، والتي تعني السيطرة على الأرض والسكان) .

تندرج دراسة التقسيم الإداري ضمن موضوعات الجغرافيا السياسية ، حيث ترتبط بالتنظيم السياسي للدولة وأقاليمها الإدارية ، بل تتعداه لأنها الأساس التنظيمي لإجراء العمليات السياسية بالدولة . وقد تتعدد أهداف التقسـيم الإداري ما بين العوامل السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية ؛ وتقسـم الدولة إدارياً وفقاً لأهداف سياسية لإعطاء أكبر قدر مكن من اللامركزية الإدارية والسياسية للسماح بأكبر قدر من المشاركة السياسية ومنها توزيع الدوائر الانتخابية ، وإحكام السـيطرة على الدولة ، وتسـهيل مهام وأجهزة الدولة، ولإجراء أعمال التعبئة العامة والتجنيد. وقد يكون الهدف اقتصـادياً يتمثل في سـعر الدولة لتحقيق التنمية المسـتدامة رغبة في تحسين مستوي السكان ومناطق إقامتهم الأصلية ، والتخطيط الأمثل لمناطق الدولة ، وتوزيع الميزانيات ، وتوزيع مناطق الخدمات ، فضـــلاً عن تحقيق توازن ديموغرافي بين الأقاليم الإدارية ويعد التخطيط الإقليمي وسيلة لتحقيق هذه التنمية ، وكذلك أعمال الحصر والإحصاء. وقد يكون الهدف اجتماعياً بغرض تنظيم الحياة الاجتماعية للمجموعات البشرية في الدولة ؛ خاصة وإذا كانت الدولة تضم مجموعة أقليات أو التركيبات الاجتماعية المختلفة .

يرتبط الإطار المكاني لهذه الأهداف بالتقسـيمات الإدارية بالدولة، وقد تعكس مسـتويات الإدارة التنفيذية . ولذلك ترتبط بتحقيق الأهداف السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية بصـلاحية التقسـيمات الداخلية ومدي تطابقها كمكونات مع حدوج الأقاليم التخطيطية.

دراســة العلاقة بين عاصــمة الإقليم الفيدرالي وحدوده من عناصــر توطن عاصــمة دون غيرها في إطار إقليمها الإداري بمعني دراسة مدي صلاحية موقع عاصمة الإقليم الفيدرالي من حيث الوسط الهندسي وثقلها السكاني ، ومدي هامشية العاصـمة الإدارية ، وربطها بشـبكة الوصـول الأسـهل للحصـول علي الوظائف الإدارية بالعاصـمة من ناحية ، وكذا دراسـة ملائمة الحدود الإدارية للإقليم الإداري من حيث أقصـي اتسـاع للإقليم ومدي اندماجه من ناحية أخرى .

- **المجال المكاني للدراسة :**

تم اختيار دولة أثيوبيا كمجال مكاني خصب لدراسة موضوع مشكلات التقسيم الداخلي، وقد تم التقسيم الفيدرالي الأثيوبي على أساس عرقي منذ عام ١٩٩٥ م ؛ مما أصل للتحزب والصراعات السياسية الداخلية بالدولة ، ونشوب النزاعات المسلحة بين الأقاليم المختلفة ؛ مما قد يؤثر على سيادة الدولة .

الموقع : تقع دولة أثيوبيا في شرق القارة الأفريقية بين دائرتي عرض ٣ ° و١٥ ° شمالاً ، وخطي طول ٣٣ ° و ٤٨ ° شرقاً ، وهي دولة حبيسة.

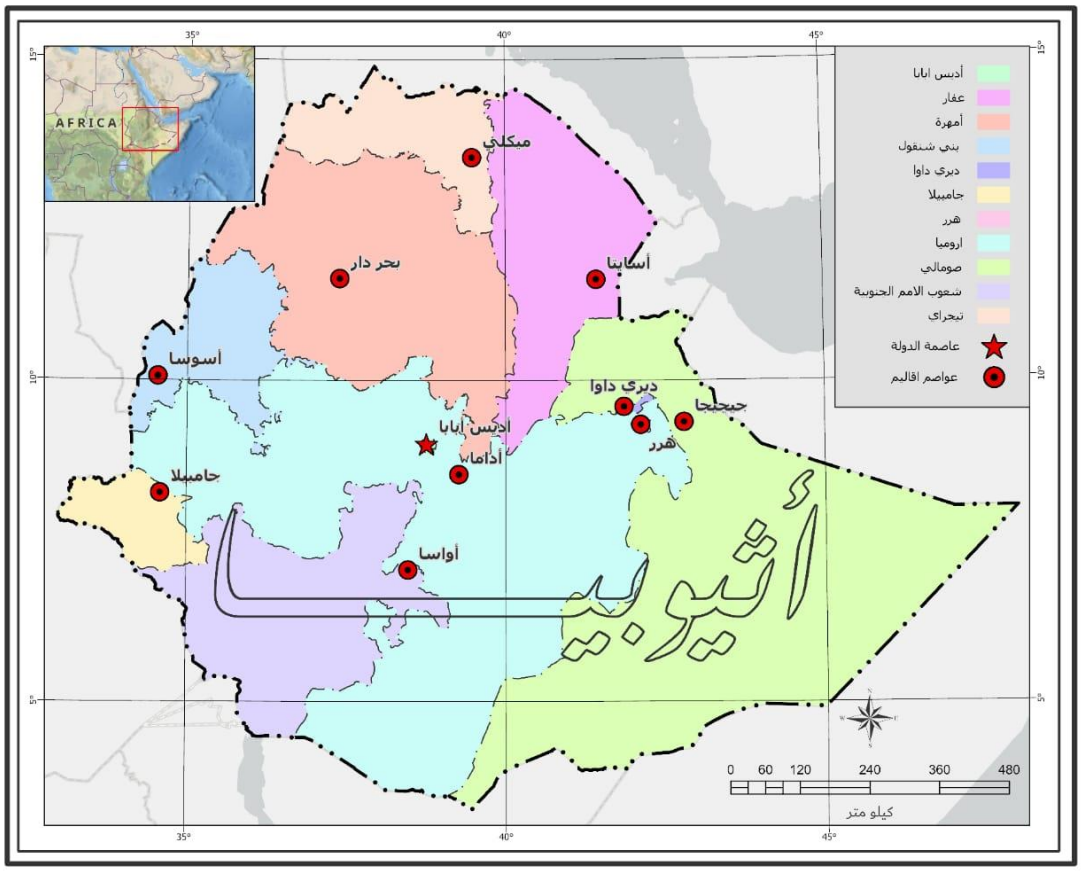

شكل (١) الموقع الجغرافي لعواصم الأقاليم الفيدرالية بدولة اثيوبيا عام ٢٠٢١

الحدود البرية الدولية : تبلغ جملة الحدود السياسية لدولة أثيوبيا مع ست دول مجاورة نحو ٥٤٠٨.٦ كم منها حدودها مع دولة جيبوتي ٣٤٢ كم ، ودولة أريتريا ١٠٣٣ كم ، ودولة كينيا ٨٦٧ كم ، الصومال ١٦٤٠ كم ، جنوب السودان ١٢٩٩ كم ، السودان ٧٤٤ كم . مع العلم بأن طول الحدود تقريبية في الحدود مع جنوب الصومال (CIA: Ethiopia : 2017) ، وقد قلل هذا الموقع من قوة الدولة ، وخاصة مع تزايد عدد الجيران لتزايد الاحتكاك السياسي مع جيرانها ، وقد زاد هذا الاحتكاك من الضغط علي حدود الأقاليم الإدارية بالدولة ومنها (إقليم صومالي بالجنوبي الشرقي تحت سيادة دولة أثيوبيا وعلاقته بالحدود السياسية مع دولة الصومال – إقليم بني شنقول بغرب دولة أثيوبيا وعلاقته بالحدود السياسية لدولة السودان ، وإقليم تيجراي بشمال أثيوبيا وعلاقته بدولة اريتريا) .

- **أسباب اختيار الموضوع** : أختار الباحث موضوع الدراسة للأسباب التالية :-

- دراسة عواصم الأقاليم الفيدرالية لدولة أثيوبيا ، وثقلها السكاني.
- التحليل المكاني لعواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا ونقط القطع بين العواصم .
- تباين مظاهر الضعف في الإطار الإداري لأقاليم دولة أثيوبيا.
- دراسة العلاقات المكانية بين عواصم الأقاليم الفيدرالية وحدودها .

ومن أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة ندرة المادة العلمية والدراسات السابقة في هذا الموضوع، وتداخل الأعراق بالأقاليم الفيدرالية بدولة أثيوبيا والصراعات السياسية الداخلية بالدولة، و ندرة الدراسات بهذه المشكلة ، ومعظمها دراسات تاريخية ، و تضارب العديد من البيانات . ومن أهم الصعوبات التي تواجه الدراسة هي الانقطاع بين منطقة الدراسة والدارس وصعوبة اجراء الدراسات الميدانية ، وعدم تطبيق أسلوب الاستبيان في قياس الاثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجمة عن التقسيم الداخلي.

وقد **تغلب عليها الباحث** بدراسة التقسيم الإداري الحالي ومواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية وعلاقتها بالحدود الداخلية لكل إقليم (الجغرافيا السياسية الداخلية – أقسامها الإدارية) ، ومواقع العواصم وأقاليمها الإدارية ، ودراسة العلاقات المكانية بين العواصم الحالية والحدود الإدارية ونطاقات التداخل المشترك بين الوحدات الإدارية وتنوع مصادر البيانات للدراسة.

مشكلة الدراسة : تتمحور مشكلة الدراسة في تحليل خريطة توزيع الأقاليم الفيدرالية لدولة أثيوبيا ومواقع عواصمها الإدارية وثقلها السكاني ، وتحليل العلاقات المكانية لعواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا بالنسبة لأقاليمها الإدارية ، ومظاهر الضعف في الأقاليم الإدارية ونقط القطع بين عواصم الأقاليم الفيدرالية.

تساؤلات الدارسة : تحددت تساؤلات الدراسة فيما يلي :-

- تباين تقسيمات الأقاليم الفيدرالية بدولة أثيوبيا مساحياً وسكانياً وإدارياً؟
- ما هي العلاقات المكانية لمواضع عواصم الأقاليم الفيدرالية في اثيوبيا؟
- هل من مقترح لتقسيم إداري أفضل لحدود الأقاليم الفيدرالية في اثيوبيا ؟

أهداف الدراسة :

- دراسة تباينات عواصم الأقاليم الفيدرالية الحالية بدولة أثيوبيا وثقلها السكاني .
- التحليل المكاني لمواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية وعلاقتها بأقاليمها الإدارية في دولة أثيوبيا .
- مظاهر الضعف في التقسيم الإداري بدولة أثيوبيا.
- مناقشة مقترحات إعادة رسم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا .

أهمية الدراسة :-

تعد الدراسة اسهاماً متواضعاً في مجال الجغرافيا السياسية ذات البعد المكاني والبعد السياسي المرتبط بتوزيع العواصم بالأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا والعلاقات المكانية بين هذه العواصم في محيط اقاليمها الإدارية في الدولة . وأثر العوامل الجغرافية في تشكيل هذه الأقاليم الفيدرالية (حدود فيدرالية في إقليم جغرافي وسياسي).. وتترجم هذه الدارسة نظرياً وتطبيقياً كما يلي :

نظرياً : التعرف على ماهية التقسيمات الفيدرالية في أثيوبيا وعواصمها ، وتحليل العلاقات المكانية بين مواقع العواصم الفيدرالية وأقاليمها الإدارية .

تطبيقياً :إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في إظهار مظاهر الضعف في التقسيم الإداري الحالي لدولة أثيوبيا بمدي تمركز أو هامشية عواصم الأقاليم الفيدرالية بأقاليمها الإدارية في أثيوبيا .

مناهج الدراسة وأساليبها :

اعتمدت الدراسة على مناهج الجغرافيا السياسية التي تركز على مقومات الدولة، ووفقاً لمتطلبات الإجابة على تساؤلات الدراسة، كما يلي:-

-**المنهج الإقليمي** : هذا المنهج يدرس الاختلافات المكانية بالتقسيمات الإدارية بأثيوبيا ، ومراكز الثقل السكاني والارتباط المكاني لعواصم الأقاليم الفيدرالية .

-**المدخل التاريخي** : دراسة البعد الزمني إلى جانب البعد المكاني لتاريخ التقسيمات الإدارية في أثيوبيا.

-**المنهج الوصفي التحليلي** : يهتم هذا المنهج بالوصف الجغرافي لمناطق التقسيمات الإدارية وعواصم الأقاليم الفيدرالية بدولة أثيوبيا ، وتحليل علاقتها المكانية مع الظاهرات الجغرافية بالمناطق الإدارية ، وكذلك دراسة أماكن الضعف في البناء الإداري بأثيوبيا .

-**المنهج المورفولوجي** : يهتم هذا المنهج بدراسة شكل الأقسام وجغرافية الأقاليم الفيدرالية بأثيوبيا ، وتأثرها بالحدود الخارجية للدولة .

اعتمدت الدراسة على **أسلوب التحليل الكمي وتحليل** مواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية في نطاقها الإقليمي بأثيوبيا ودراسة توزيع السكان بالمدن العواصم بالأقاليم ، كما اعتمدت الدراسة علي **الأسلوب الكارتوجرافي** من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية لرسم وإخراج خرائط تحليلية لمنطقة الدراسة وتحليل شبكة اقرب الوصول بين عواصم الأقاليم الفيدرالية والعاصمة السياسية للدولة .

اعتمدت الدراسة في جمع مادتها علي الاتي :-

[ا] المراجع العلمية: وذلك بالرجوع الى المراجع الأصولية في الجغرافيا السياسية، ونظم المعلومات الجغرافية، فضلا عن اطروحات الماجستير والدكتوراه والدوريات العربية والأجنبية المتخصصة في موضوعات ذات صلة بموضوع الدراسة.

[ب] المصادر الإحصائية الرسمية: وتشمل الدوريات والتقارير والنشرات والإحصاءات الصادرة عن الوزارات والمؤسسات والجهات الرسمية ذات الصلة ومنها (إحصائيات البنك الدولي وبيانات CAI ، وكالة الإحصاء الأثيوبية عام ٢٠٢٠ م ، وتعداد سكان ٢٠١٧ ، تعداد المدن ٢٠٢١ م ، وخريطة رقمية لدولة أثيوبيا عام ٢٠٢٠ م ، وبيانات الأمم المتحدة) .

الدراسات السابقة في مجال دراسة التقسيمات الإدارية وبمنطقة الدراسة:

أولاً : دراسات سابقة بموضوع الدراسة:

- عبد الله ، أمين محمود (١٩٦٥) : تطور الوحدات الإدارية للوجه القبلي منذ الفتح العربي – رسالة دكتوراه غير منشورة – قسم الجغرافيا- جامعة القاهرة.

- الحبسي ، فاطمة عويد (١٩٩٣): التقسيمات الإدارية لمدينة ومنطقة مكة المكرمة – رسالة ماجستير غير منشورة – قسم الجغرافيا – كلية العلوم الاجتماعية– جامعة أم القرى.
- المصرية ، المجلس الأعلى للثقافة (٣٥ مارس ١٩٩٨) : ندوة الأقسام الإدارية في مصر – القاهرة.
- عبد العظيم ، أحمد عبد العظيم (٢٠٠٠): محافظات الوجه القبلي : دراسة في الجغرافيا الإدارية – رسالة دكتوراه غير منشورة – قسم الجغرافيا – كلية الآداب –جامعة الإسكندرية.
- Comenetz ,J(August 2003): Administrative Boundary Reorganization and Mapping Temporal change – Proceedings of the 21st International Cartographic Conference(ICC) – South Africa – Durban .
- معوض ، ياسر سيد (٢٠٠٩) : التقسيمات الإدارية لجمهورية مصر العربية : دراسة في الجغرافيا السياسية – رسالة ماجستير غير منشورة – قسم الجغرافيا– كلية الآداب – جامعة القاهرة.
- عجلان ، نشأت السعيد (٢٠١٠) : تغير الخريطة الإدارية لمحافظة كفر الشيخ باستخدام تقنيات(GIS) – رسالة ماجستير غير منشورة – – قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
- عجلان ، نشأت السعيد (٢٠١٥): التقسيم الإداري لمحافظة الدقهلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية – رسالة دكتوراه غير منشورة – قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

دراسات خاصة بمنطقة الدراسة :

- **العقيد , سيد أحمد علي عثمان (٢٠٠٥): الجغرافية السياسية الأثيوبية وإمكانية التكامل بين شعوب ودول وادي النيل – مجلة دراسات حوض النيل – جامعة النيلين – إدارة البحوث والتنمية والتطوير – السودان** . هدفت الدراسة للجمع بين الدراسة التاريخية والجغرافيا السياسية ، ووضع تجربة توضيح القواسم المشتركة بين شعوب وولايات وادي النيل في المجالات السياسية والزراعية والاجتماعية والاقتصادية ، وذلك لتحفيز صانعي السياسات على اتخاذ موقف موحد يتعلق بالقضايا الحيوية ، والجمع بين القاعدة الجيوسياسية والتاريخية وربطها بجميع الجوانب المتعلقة بأثيوبيا ومواردها ووادي النيل (السكان والدول علي حدا سواء لغرض التكامل والتعاون الشاملين بين شعوب المنطقة) .
- **العاني ، سمير عبد الرازق عبد الله (٢٠١٥): النزاع الصومالي – الأثيوبي حول الأوغادين ١٩٧٨ – ١٩٦٠ – مجلة كلية التربية للبنات – المجلد ٢٦ (١) – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد – العراق:** ناقشت هذه الدراسة الصراع الصومالي الأثيوبي في منطقة القرن الأفريقي – الصومالي الغربي (الأوغادين) . وقد كان إقليم أوغادين تحت السيطرة العثمانية ، ومن ثم أصبحت تحت السيطرة المصرية حتي عام ١٨٨٤ م ، وفي هذا العام انسحبت من مصر بسبب الضغط البريطاني ، ومنذ عام ١٨٨٦ أصبح الإقليم تحت سيطرة بريطانيا ، قد تنازلت الأخيرة لأثيوبيا عن نقطة الحدود القائمة بين أثيوبيا والصومال الإيطالي (اريتريا) ، وساعدت بريطانيا أثيوبيا في السيطرة علي إقليم الأوغادين حيث يرجع جذور هذا إلي مؤتمر برلين ١٨٨٤ – ١٨٨٥ م .وكانت المواجهة المسلحة

الأولي بين الصـومال أثيوبيا عام ١٩٦٤ ، والتي انتهت بعدم اسـتطاعة الصـومال في مجاراة أثيوبيا عسكرياً بفضل المساعدات الأمريكية . ثم جاءت المواجهة الثانية في عام ١٩٧٧ ، والتي تفوقت فيها القوات الأثيوبية تحت القيادة السوفيتية الكوبية لتنسحب القوات الصومالية من الإقليم في أذار ١٩٧٨ م لصالح للقوات الأثيوبية .

- **إدريس , إبراهيم محمد أحمد (٢٠١٨) الفيدرالية الأثنية في أثيوبيا بين صـــواب الفكرة وتعقيدات التطبيق الجامعة الأفريقية العالمية – مركز البحوث والدراســـات الأفريقية:** تناولت هذه الدراســـة موضـــوع الفيدرالية الأثنية في إثيوبيا، من خلال الحديث عن التركيبة الأثنية، المناطقة وطبيعة النظام السـياسـي بعد سـقوط نظام الدرغ ووصـول الجبهة الثورية لتحرير الشـعوب الإثيوبية للحكم في العام ١٩٩١، واعتماد الفيدرالية كنظام لإدارة وحكم البلاد في العام ١٩٩٥. ركزت الورقة على أوضـــاع الأثنيات، التغير في طبيعة النظام السـياسـي، ومشـروع الهوية الجامعة لكل إثيوبيا. خلصـت الدراسـة إلى وجود عدة تحديات تواجه تجربة الفيدرالية الأثنية، أهمها ضـعف المؤسسـات المالية، وجود تناقض بين الدستور والتطبيق خاصـة فيما يتعلق بتوزيع الموارد المالية بين المركز والأقاليم مع وجود سلطات واسـعة لرئيس الوزراء مما يقلل من سـلطات وصـلاحيات المجلس الفيدرالي. الأمر الذي يتطلب مزيدا من المراجعات والتقويم لتجربة الفيدرالية الأثنية في إثيوبيا.
- **سـلوم , زينب أحمد علي (٢٠٢٠) : الخريطة الأثنو / سـياسـية بدول حوض النيل بين الاختلاف والتغيير في الفترة ما بين ١٩٦٠-٢٠١٩ – مجلة بحوث كلية الآداب – جامعة المنوفية :** تهدف الدراسـة إلى رصـد الاختلاف والتغيير في الخريطة الأثنو/ سـياسـية وأسـباب وتداعيات ذلك وصـولا لوضـع اسـتراتيجية لإدارة التوافق بين الخريطة الأثنية والسـياسـية بدول حوض النيل. واهتمت الدراسـة بدراسـة المحاور التالية : دراسـة العوامل المؤثرة في الخريطة الأثنو/ سياسية. ودراسة اختلاف وتغيير الخريطة الاثنو/ سياسية. ودراسة الخريطة الاثنو/ سياسية بين تداعيات الاختلاف والتغيير والإدارة.

مصطلحات البحث :

التقسـيم الإداري : تقسـم الدولة إلى عدة أقسـام إدارية لإحكام السـيادة والسـيطرة ولتسـهيل تقديم خدمات للشعب وهي بمثابة تمثيل سياسي للدولة ، ويأخذ التركب الإداري صورتين وحدوية واتحادية ، وتلجأ الدولة ذات التنوع القبلي إلي النظام الاتحادي ، فيدرالي وكونفيدرالي ، والفرق بينهما هو أن الأمور السـيادية الأربعة (الدفاع الخارجي ، الأمن الداخلي ، السياسة الخارجية ، الاقتصاد) تكن في يد الحكومة المركزية في النظام الفيدرالي ، وفي يد حكومات الأقاليم في النظام الكونفيدرالي (الديب : ٢٠٠٢ : ص ٢٦٥) . وانما التقسيم الإداري في الأصـل أسـلوب من أسـاليب إدارة الدولة واسـتغلال مواردها المختلفة وتوظيفها (أحسونة : ٢٠٠٨ : ص ١٤٩) . وبذلك يقصد الباحث **بهذا المصطلح** أن الدول تقسم إلى أقسام أو وحدات إدارية لتوزيع الحكم والإدارة ، ولكل وحدة عاصـــمة إدارية تتبع الإدارة المركزية للدولة وفقاً لنظام الحكم والإدارة بكل دولة (دولة مركزية – دولة لا مركزية) ، ووفقاً للسـلطات التي تفوض لها بدسـتور الدولة (حكم فيدرالي – كونفدرالي)، والدول الاتحادية تمنح سلطات أوسع لأقسامها الإدارية .

الدراسة التحليلية والإجابة على تساؤلات الدراسة والاستراتيجية المقترحة :

تعد دراسة المساحات السياسية (Political areas) محوراً مهماً في دراسة الجغرافيا السياسية ، ويمكن دراسة المساحات السياسية كأقاليم خاصة (المناطق المنتظمة سياسياً– Political organized areas) وتتكون تلك الوحدات المساحية من ثلاثة عناصر أساسية (أرض + سكان + نظام يحكم تصرفاتهم) ، وهذا ينطبق على الوحدات الإدارية كالولايات والمحافظات والمقاطعات والدوائر الانتخابية ... وتعد هذه الوظيفة الأساسية للنظام السياسي (توفيق: ٢٠١٦ : ٢٤). وكما ذكر كيفين كوكس ان الإقليم والإقليمية هما المفهومان المحددان لجغرافيا السياسية (Cox :2002 : 1) .

هيكلة الدراسة:

بدأ الباحث بتناول المقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع ومناهج وأساليب الدراسة والدراسات السابقة ثم تناول المبحث الأول : الأقاليم الفيدرالية لدولة أثيوبيا ، المبحث الثاني : العوامل الجغرافية المؤثرة في تقسيم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا ، والمبحث الثالث : عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا ، المبحث الرابع: تفاعل العواصم الإقليمية وحدود الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا، وأخيراً المبحث الخامس : المبحث الخامس: نمذجة خريطة إدارية مقترحة لأقاليم أثيوبيا الفيدرالية وفقاً لمواضع عواصمها، وقد أختتم الباحث دراسته بالنتائج والتوصيات .

المبحث الأول: الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا

أثيوبيا هي دولة فيدرالية برلمانية منذ عام ١٩٩٥ م ، بها رئيس الوزارة هو رئيس الحكومة ، وحيث إن الجغرافيا السياسية تنشد باستمرار تحليل قوة الدولة ، وتقييم الوزن السياسي للدولة اعتماداً على تحليل المقومات الجغرافية لكيانها كوحدة سياسية ، ومؤثرات القوة والضعف في بنائها السياسي ثم مشكلاتها الكامنة والظاهرة وعلاقتها المحلية والإقليمية بدول الجوار وطبيعة حدودها السياسية الدولية (أبو عيانة : ١٩٩٩ ، المقدمة) ، وتعد الحدود الإدارية للدولة امتداد للحدود السياسية الخارجية وخاصة بالأقسام الإدارية الحدودية .

<u>الأقاليم الإدارية الحالية بدولة أثيوبيا :</u>

إثيوبيا هي جمهورية ديمقراطية فيدرالية ، وتتكون من تسع اقاليم إقليمية وطنية تسمي بالغة الأمهرية (كبلياتش – County) وهي (تيجراي ، عفار ، أمهرة ، أوروميا ، صومالي ، بني شنقول–جوموز، قوميات الأمم الجنوبية ومنطقة الناس (SNNPR) ، جامبيلا) ، وثلاث أقسام إدارية ذات طبيعة خاصة (مدينة أديس أبابا. ومجلس مدينة ديرا داوا وهرر) (تعداد سكان مدن وعواصم أثيوبيا – ٢٠٢١).

وتتمثل هذه الأقاليم في أثيوبيا كما يلي :

أولاً : إقليم بني شنقول جمباز : يقع بالجزء الغربي من أثيوبيا ، وكان يعرف قديماً بالمنطقة السادسة ، وعاصمته (أسوسا) . ومنذ دستور ١٩٩٥ م انفصلت هذه المنطقة عن محافظتي غوجام (شمال النيل الأزرق) وولغا (جنوب النيل الأزرق) ، و كانت تتبع السودان قديماً . ونظراً لضعف البنية التحتية في

المواصلات والاتصالات تواجه المنطقة صعوبات اقتصادية بالإضافة عدم وجود جسر يعبر النيل الأزرق الذي يقسم المنطقة مما يضعف الاتصال بين موقع الإقليم وعاصمة الدولة ، ويقام سد النهضة على النيل الأزرق بهذا الإقليم بالقرب من الحدود السودانية .

شكل (٢) الأقاليم الفيدرالية في دولة أثيوبيا ٢٠٢١ م

ثانياً : إقليم أوجادين صومالي : إحدى أقاليم أثيوبيا التي نص عليها دستور ١٩٥٥ م ، و يقع في الجزء الجنوبي من الصومال ، ويخضع للسلطات الأثيوبية ، ويتكون من إقليمي الهود والأوجادين ، ولكنه أشتهر بالأوجادين ، وأصبح يطلق الاسم على المنطقة كلها الواقعة شرق أثيوبيا وغرب الصومال ، ويحده من الشمال الشرقي جمهورية جيبوتي . وأغلبية سكانه من المسلمين من أصول صومالية . وقد سلمت سلطات الاحتلال البريطاني الإقليم لأثيوبيا في عام ١٩٥٤ م بموجب الاتفاقية التي وقعتها بريطانيا مع أثيوبيا عام ١٨٩٧ م . ويعرف الإقليم جغرافياً بالهضبة الصومالية التي ترتفع بقممها العالية (٤٠٠٠ متر) وتنحدر نحو الشمال والغرب حيث الحافة الأخدودية ، والانحدار الطبيعي للهضبة جنوباً وشرقاً نحو الصومال . وتشكل هذه الهضبة المنابع العليا للأنهار الرئيسية في الصومال ومنها نهر شبيلي الذي ينتهي مصبه باندماجه في نهر جوبا قرب المحيط الهندي . كما ينبع من الهضبة نهر جوبا وروافده التي تنتهي بالصومال . وقد وسعت أثيوبيا نطاقها الجغرافي بضم جزء من الأراضي الصومالية (أوجادين سابقاً) ، إلا أنها خسرت ماراب ميلاش مقاطعتها الساحلية التاريخية التي استولى عليها الإيطاليون لتظهر باسم

جديد هو اريتريا وكان لهذه متغيرات الجغرافيا السياسية أهمية مصيرية في تاريخ القرن الأفريقي بعد الحرب العالمية الثانية (أديجوموبي : ٢٠١٨ م : ص ٧٦) .

ثالثاً إقليم عفار :

يتواجد العفار في كل من جيبوتي وإريتريا وأثيوبيا على امتداد ســـاحل البحر الأحمر من الجانب الإفريقي إلى هضــبة الحبشــة ..وتعرف منطقة العفار أيضــاً بمنطقة دناقلة والواقعة شــمال شــرق إثيوبيا، تشــتهر بمناظرها الصـــحراوية والبركانية. وتعتبر من المناطق الأكثر حرارة في العالم وتقع على ارتفاع مئة متر تحت سـطح البحر، منقسـمة بين أثيوبيا وإرتيريا وجمهورية جيبوتي. ويقطن العفار في معظم البلدان العربية وخاصــة في اليمن وشـرق السـودان يسـمونهم بالدناقلة . وتعد بأنها مهد للإنسـانية حيث اكتشـف الهيكل العظمي الشهير الذي يعود إلى ٣.٢ مليون سنة ، وعرف باسم لوسي.

وأثر الموقع الجغرافي الاســتراتيجي الذي يشــغله (إقليم عفار شــمال أثيوبيا) على البحر الأحمر وباب المندب أن تكون ميناء (مصـوع) العفرية معبراً للمسـلمين في هجرتهم الأولى ، ويدين معظم سـكان الإقليم بدين الإســلام (سـنيون على مذهب الشــافعي والحنفية) . إضــافة إلى العلاقات التجارية ذات التأثير في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين بلاد العرب وسواحل البحر الأحمر.

انفصلت اريتريا عن اثيوبيا كدولة مستقلة عام ١٩٩٤ م ، وتحولت اثيوبيا إلي دولة حبيسة ، وتوقفت حركة تجارة اثيوبيا عن مينائي عصــب ومصــوع في ارتيريا ، ثم عادت لتمر عبرهما فضــلاً عن مرورها بميناء جيبوتي (الديب : ٢٠٠٢ : ص ٢٠٥) .

رابعاً :إقليم منطقة الأمم الجنوبية : يعد من بين الأقاليم التسع بأثيوبيا ، ويقع في جنوب أثيوبيا ويضم عدد من القبائل الافريقية ومنها (سيداما وهي قبيلة حاميّة وغوراجية وهي من أصول عربية ، وكان جميع أفرادها من المسـلمون ، ولكن أصـبح نصـفها تقريبا مسـلمون . وولاييتا وهي من أصـول افريقية ، وقبائل أخرى صغيره مثل غامو وغوفا وهديا والأبا ويم وباسكيتو وبنش وتسامى وزاى وديزو وسورما).

خامســاً :إقليم تيجراي : يقع الإقليم في شـــمال أثيوبيا ، ويحده من الشـــمال دولة إريتريا ، ومن الغرب دولة السودان ومن الشرق إقليم عفار ومن جنوبها إقليم أمهرة بدولة أثيوبيا . ويتميز سكانه بتعددهم العرقي من الأمهرا والكوناما وبني شنقول والراى واليوروب المتحدثين بلغة الساهو (DDPA: 2006).

يمثل المنطقة الواقعة في أقصــى شــمال أثيوبيا ، وهي موطن شــعوب تجيرايات وأيروب وكوناما ، وتعرف باســم المنطقة رقم (١) وفق الدســتوري الاتحادي . وعاصــمته هي أمبر مدنه (ميكيل) ، وتمثل منطقة تيجراي المرتبة الخامسة في عدد السكان والكثافة السكانية . وتعد لغة تيجرينيا هي اللغة الرسمية لسكان الإقليم ، تتمتع المرتفعات بكثافة سكانية عالية وخاصة في شرق ووسط تجيراي ، وتقل الكثافة في المناطق المنخفضــة . و يسـكن الإقليم شــعب التجراي بنســبة ٩٥.٥ % ، وتعد اللغة التجراية من فروع اللغات الأفروأسوية ، ومنها أمهرة وأيروب وعفار وأجاو وأورومو (تعداد أثيوبيا ٢٠١٧) .

ومن المحركات الأســاســية للاضــطرابات والتباين في ملكية الأرض بين الإقليمين الشــمالي والجنوبي في أثيوبيا ، ففي مقاطعات (الأمهرة – التيجراي الشـــمالية (قاعدة الســـلطة الإمبراطورية) كانت الأرض

ممنوحة لجماعات القرابة ، وظلت الملكية محمية بنظام الرست الذي يلزم الرعايا بدفع الضرائب .. أما في الجنوب فقد عرف بوجود الملاك الغرباء والرؤساء المحليين وكانت لهم وضعية الملاك ، وتم استخدام القانون والإجبار مما نزع من الفلاحين الأراضي وحولهم لمستأجرين ، وساعد ذلك في الفجوات بين سكان الريف ((أديجوموبي : ٢٠١٨ : ص ١٥٤) .

سادساً مدينة أديس أبابا : منطقة حكم ذاتي بأثيوبيا ، ويقطنها جميع الجماعات العرقية في أديس أبابا بسبب موقعها كعاصمة للبلاد. يعمل هذا الخليط العرقي في المدينة على تنوع الثقافة ؛ مما جعل العاصمة أكثر جاذبية. المجموعات العرقية الرئيسية والصغيرة تعيش جنبا إلى جنب بدون أي تسجيل لتوترات بين الأعراق.

سابعاً : ديرة داوا : منطقة حكم ذاتي بالتقسيم الإداري الأثيوبي تقع في شرق أثيوبيا ، وهي من أهم محطات السكك الحديدية الرئيسية في أثيوبيا (الشرقاوي : ١٩٥٩ م: ص ٥) .

ثامناً : هرر : منطقة حكم ذاتي بمنطقة شرق أثيوبيا ، وتقع داخل حدود أقليم أوروميا أكبر أقاليم أثيوبيا مساحة ، وتقع بالقرب مع حدود أقليم جيجيجا ، وأتسمت بقربها من منطقة ديرا داوا بشرق أثيوبيا ، والقرب من عاصمة أقليم جيجيجا .

المبحث الثاني : العوامل الجغرافية المؤثرة في تقسيم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا

تنوعت العوامل الجغرافية المؤثرة في تقسيم الأقاليم الفيدرالية ما بين عوامل جغرافية طبيعية مثل مظاهر السطح وشبكة المجاري المائية وتوزيع البحيرات من ناحية ، وعوامل جغرافية بشرية ومنها تنوع السكان وشبكة الطرق من ناحية أخرى ، ويمكن أن نفرد منها ما يلي :

- **مظاهر السطح :**

تنوعت مظاهر السطح في اثيوبيا مما أثر على توزيع السكان وكثافتهم ، وتعد المواقع بالمناطق السهلية المنبسطة بعيداً عن المواقع العالية هي الأنسب في توطن المدن ، إلا أن معظم مدن أثيوبيا تقع بالمناطق المرتفعة فوق سطح البحر ومنها مدينة أديس أبابا وبحر دار وميليكلي وداما . بينما تقع بعض الأقاليم بالمناطق المنبسطة مثل إقليم عفار ومدينة ديرا داوا وجامبيلا وإقليم صومالي . وللعامل الجغرافي أثره في التوزيع الاثني في أثيوبيا ، وحيث ظروف نشأة دولة أثيوبيا وما تعرضت له من أسس تقسيم إداري لوحداتها السياسية الداخلية ، والتي قامت على فروق عميقة في بيئات هذه (الأقاليم – الولايات " المناطق " – المحافظات – المحليات " Warada "). وهي بيئات مختلفة من حيث الصفات والملامح والخصائص الجغرافية ، وأثرت على المجموعات السكانية التي تقطنها ، وهذا التقسيم يتم وفق هذه الخصوصية الأثنية المصحوبة بخصوصية الموارد الطبيعية والتضاريسية .

ويتضح ذلك من توزيع أقاليم ومناطق أثيوبيا الشمالية والشمالية الشرقية التي تتكون من التيجراي والأمهرة والعفار ، والتي تختلف عن الأقاليم ومناطق أثيوبيا الغربية والجنوبية الغربية ؛ حيث تظهر أقاليم بني شنقول وجامبيلا بدورها ، والتي تختلف أثنياً عن أقاليم ومناطق شرق وجنوب شرق أثيوبيا المكونة من

الإقليم الصـومالي وإدارتي هرر وديرا اوا ، وهي بدورها مختلفة عن الأقاليم المكونة لكل وسـط أثيوبيا وجزء من جنوبها وهو الإقليم الأورومو لتختلف جملة هذه الأقاليم مع إقليم الجنوب الذي يضـــم كل قوميات الجنوب وعددها (٥٦) قومية . (بشير : ١٩٥٩ : ص ٧٨)

شهدت بعض الأقاليم نزاعات مسلحة بأثيوبيا ومنها أعمال عنف في إقليم بني شنقول ومواجهات بين سكان الإقليم الأصـليين وأبناء جماعة الأمهرة المستوطنين في ديسـمبر ٢٠٢٠ م . كما حدث صـدام مسلح على حدود الأقاليم في إبريل ٢٠٢١ م شرق أثيوبيا من الإقليم الصـومالي وإقليم عفار على خلفية ترسـيم الحدود بينهما (عبد القوي : ٢٠٢١ :ص ٣) .

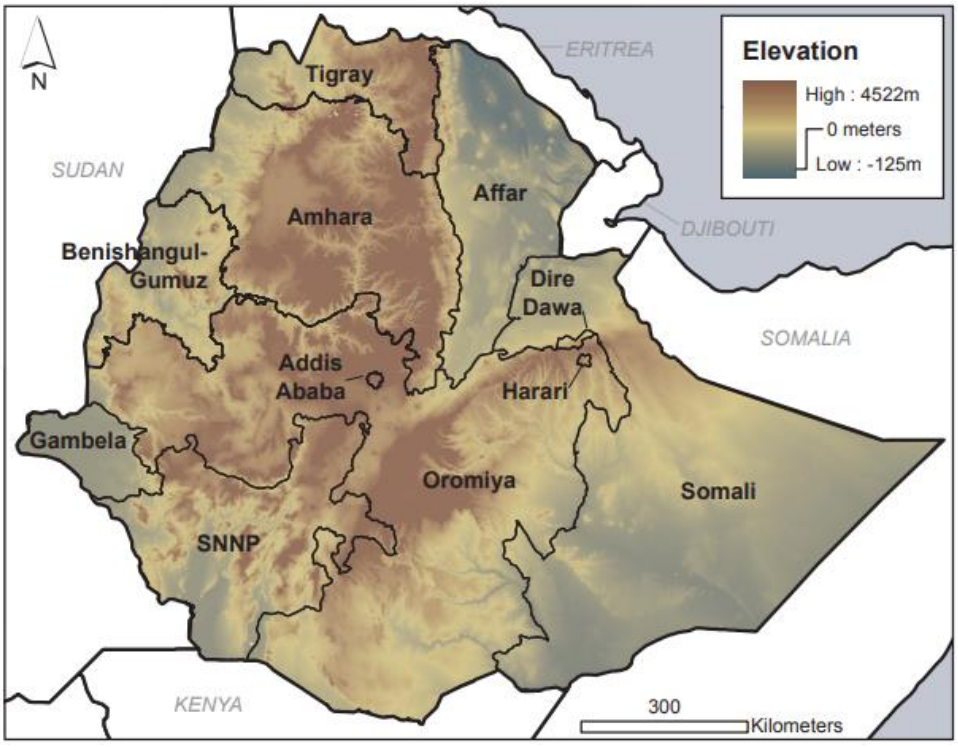

شكل (٣) الأقاليم الفيدرالية (كيليلوتش) ومظاهر السطح بدولة أثيوبيا

جدول (١) المستويات الإدارية للأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا (تعداد : ٢٠٢١م)

الأقاليم الفيدرالية	الولايات الإدارية " مناطق"	المحافظات
أديس أبابا	٧	٢٨
عفار	٥	٢٩
أمهرة	١١	١٠٩
بنس شنقول	٣	٢٠
ديري داوا	١	١
جامبيلا	٢	٩
هراري	١	١
أوروميا	١٢	١٨٩
صومال	٦	٥١
الأمم الجنوبية	١٩	٩٥
تيجراي	٥	٣٥
الإجمالي	٧٢	٥٦٧

تمثل المناطق الإدارية المرتبة الثانية في التقسيم الأثيوبي بعد الإقليم الفيدرالي من حيث المساحة ، و تباينت أعداد المناطق الإدارية بكل إقليم وفقاً لحجم سكانه وتباين مساحته ، وقسمت المناطق إلي مستويات إدارية أصغر في المساحة وعدد السكان ، وتباينت أعدادها بكل منطقة كوحدات محلية خدمية للقرى والمناطق الريفية في الأقاليم أو كوحدات خدمية بالمدن كما في مدينة أديس أبابا .

وقد يمثل الاعتبار الأساسي في مساحة الإقليم الإداري أن يكون الفرد من أي مكان في الوحدة الإدارية قادراً على أن يصل إلى عاصمة الوحدة لقضاء حوائجه ثم العودة إلى مقر سكنه فيها في ذات اليوم ، إلا أن التطور الذي حدث في وسائل النقل من حيث النوع والسرعة قلل من أهمية هذا الاعتبار في تحديد مساحة الوحدة الإدارية (الديب : ٢٠٠٢ : ص٢٦٥). ويظهر أثر الحدود المحلية في اجتذاب المراكز الإدارية للمزارعين حيث يترددون على هذه العواصم لإنجاز مصالحهم والاتصال بالهيئات الحاكمة أو أسواقهم التجارية (عقيل : ١٩٧٦ : ص ٢٧٥) . وقد أثرت المساحة وعدد السكان على الجغرافيا السياسية للدولة خاصة فيما يتعلق بتقسيماتها الإدارية ، ومدى كفاءة السيادة والسيطرة في داخلها . وتتدخل عوامل كثيرة مثل التضرس المحلي وشبكات النقل والمواصلات وعدد السكان ومراكز العمران في تحديد مساحة كل منطقة إدارية .

١- سكان الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا :

ومن العوامل الأكثر تشكيلاً للأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا هو عامل السكان من حيث التوزيع والتنوع العرقي والديني واللغات . وتوجد أعلي كثافة في المرتفعات في المناطق الشمالية والوسطي من البلاد ، لا سيما حول العاصمة المركزية (أديس أبابا) ، بينما الشرق الأقصى والجنوب الشرقي ذات كثافة سكانية منخفضة كما هو موضح في خريطة توزيع السكان .

جدول (٢) المجموعات الأثنية في أثيوبيا عام ٢٠٢١ م(Ethiopia Atlas : 2008)

م	المجموعة الأثنية	تمثيلها بالسكان	م	المجموعة الأثنية	تمثيلها بالسكان
١	أورومو	٣٥,٨ %	٢	أمهرة	٢٤,١ %
٣	صومالي	٧,٢ %	٤	التيجراي	٥,٧ %
٥	سيداما	٤,١ %	٦	جامو جوفا داورو	٢,٨ %
٧	جوراجي	٢,٦ %	٨	ليتا	٢,٣ %
٩	عفار	٢,٢ %	١٠	سيلتي	١,٣ %
١١	كيفيشو	١,٢ %	١٢	المجموعات الأخرى	١٠,٨ %

اللغات في أثيوبيا : تعد اللغة الأمهرية اللغة الوطنية الرسمية بنسبة ٢٩.٣ % ، وهي اللغة الرسمية ولغة التخاطب في أثيوبيا كلها (الشرقاوي : ١٩٥٩ : ص ٢٢) ، واللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية التي تمثل اللغة الرسمية بالمدارس ، كما توجد بعض المدارس باللغة العربية (تعداد عام ٢٠٠٧ م). وقد تنوعت نسب متحدثي اللغات الرسمية بولايات أثيوبيا الإدارية.

الديانات في أثيوبيا :

تبلغ نسبة المسيحيين الأرثوذكس في دولة أثيوبيا نحو ٤٣.٨ % ، بينما يمثل المسلمون نحو ٣١.٣ % من جملة سكان أثيوبيا ، وتبلغ نسبة المسيحيين البروستانت في أثيوبيا نحو ٢٢.٨ % ، بينما تبلغ نسبة

المسـيحين الكاثوليك نحو ٠.٧ % من جملة السـكان بالدولة ، وبلغ نسـبة السـكان الذين يدينون بديانات أخرى نحو ٠.٦ % من إجمالي عدد السكان ، بينما تمثل نسبة السكان الذين لا يدينون بأي ديانات أخرى نحو ٠.٨ % من جملة سكان أثيوبيا (تقديرات : ٢٠١٦) .

جدول (٣) توزيع اللغات الرسمية بأقاليم أثيوبيا (Ethiopia Atlas : 2008)

م	الإقليم الإداري	اللغة الرسمية	%	م	الإقليم الإداري	اللغة الرسمية	%
١-	أوروميا	الأورومو	٣٣,٨	٢-	صومالي	الصومالية	٦,٢
٣-	تيجراي	التيجرينيا	٥,٩	٤-		سيدامو	٤
٥-	عفار	الأيتا	٢,٢	٦-		جوارج	٢
٧-		عفار	١,٧	٨-		هدية	١,٧
٩-		جامو	١,٥	١٠-		جيديو	١,٣
١١-		أوبيو	١,٢	١٢-		كفا	١,١
١٣-		لغات أخري	٨,١				

ومن دراسة توزيع الثروات علي سكان اثيوبيا بالتعداد الوطني بدولة أثيوبيا(Ethiopia Atlas : 2008) ، حيث قسـمت أثيوبيا سـكانياً إلي خمس فئات من حيث الثروة (الحصـول علي الحد الأدنى من الحياة مثل الحصول علي أجهزة منزلية والحصول علي مياه ومرافق وصرف صحي) :

٢٠ % من سكان الدولة في الشريحة الأدنى من حيث الثروة .

١٠ % من سكان الدولة في هراري وأديس أبابا (يتم توزيع الثروة بشكل غير متساوي للغاية) .

١٢ % من سكان الدولة في دير داوا (أكثر تحضراً) .

٥٠ % بالمناطق الريفية (الجزي الجنوبي بالقرب من الصـومال وعفار و المناطق المكتظة بالسـكان في أمهرة وأوروميا) .

ومن خلال ما سبق يتضـح أن التركيب اللغوي والديني والعرقي من المظاهر الديموغرافية الهامة في البناء الداخلي لدول ، ويعكس مدي التجانس أو التنافر في النسـيج السـكاني للدولة الواحدة . وتتمثل الاختلافات العرقية واللغات سـمة رئيسـية في سـكان دولة أثيوبيا ؛ مما يضـعف من قوة الدولة السـياسـية حيث تنزع المجموعات اللغوية والعرقيات القوية في تغيير النمط السياسي السائد (ابو عيانة : ١٩٩٩ م : ص ٤٣)، وقد تصل للسيطرة على الحكم والإدارة وتعزي لعمليات انفصالية لباقي الأقليات اللغوية او الدينية أو العرقية ؛ وهذا يعكس الحروب الأهلية التي تشب بين وقت وأخر في أثيوبيا بين الشمال والجنوب .

أتضـح أن النظام الفيدرالي العرقي القائم على أسـاس الديمقراطية العرقية أو ما واجهه من خلل واضـح في إمكانية الحفاظ على توازن دقيق بين الوحدة والتنوع ، وعدم مراعاته الأوزان النسـبية للعرقيات المختلفة وهو ما بدا في هيمنة التيجراي علي السـلطة لمدة ٢٨ عاماً على نحو لا يتناسـب مع عددهم (٦ %) في حين أن أكبر عرقيتين (الأورومو والأمهرة) يمثلان ثلثي سكان البلاد لم تمثلا بالسلطة بقدر يتناسب مع ثقلهما (عبد القوي : ٢٠٢١ : ص ٢) .

ومن الشكل (٤) والجدول (٤) يتضـح أن إقليم أوروميا يتصـدر المرتبة الأولي في عدد السكان حيث تضم مدن هذا الإقليم ٢٨.٨٧ % من جملة سكان مدن أثيوبيا ، ويضم الإقليم ٣٣٦ مدينة بنسبة ٣٥.٧ % من

جملة مدن أثيوبيا ، ومنهم مدينتي ذات طبيعة خاصة (مدينة أداما العاصمة الإدارية) ويسكنها ٦.٦٤ % من جملة سكان مدن الإقليم . تصدر إقليم الأمهرة المرتبة الثانية في عدد سكان مدن الأقاليم في اثيوبيا بنسبة ١٩.٩ % من جملة سكان مدن أثيوبيا ، ويضم ٢٠٤ مدينة بنسبة ٢١.٦٧ % من جملة مدن أثيوبيا . ويسكن مدينة بحر دار (العاصمة الإدارية للإقليم) ٣٣٢٨٥٦ نسمة ، وتمثل ٧.٣ % من جملة سكان الإقليم ، في حين تمثل ١.٤٦ % من جملة سكان مدن أثيوبيا . وتعد مدينة جوندر أعلى مدن الإقليم سكاناً (٤٤٣١٦٥ نسمة) ، ورغم توسط موقع هذه المدينة لم يتم اختيارها كعاصمة للإقليم .

يحتل إقليم شعوب الأمم الجنوبية في جنوب أثيوبيا المرتبة الثالثة حيث يضم ١٦.٩ % من جملة سكان مدن الأقاليم في أثيوبيا . ويسكن أواسا (العاصمة) ١٠.٥ % من جملة سكان مدن الإقليم . بينما يضم هذا الإقليم مدناً يزيد عدد سكانها عن مائة ألف نسمة ومنها (مدينة سودا ، مدينة ارب مينش ، مدينة هوسينا ، مدينة ديلا) . وتأتي مدن بامبياس ومابنيوك في ترتيب المدن بالإقليم بعد العاصمة من حيث عدد السكان (٢٤٩٥٣ نسمة – ٢٢٧٨٩ نسمة علي الترتيب) .

تحتل مدينة أديس أبابا المرتبة الرابعة بين سكان مدن أقاليم أثيوبيا الإدارية ؛ حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٣٧٧٤٠٠٠ نسمة (مدينة مليونيه) وتمثل نحو ١٦.٦ % من جملة سكان مدن أثيوبيا .

يعد إقليم تيجراي الشمالي بالمرتبة الخامسة ويضم نحو ٥٨ مدينة تمثل ٦.١٦ % من جملة مدن أقاليم أثيوبيا . وتمثل سكان مدن الإقليم ٧.٥١ % من جملة سكان مدن أقاليم أثيوبيا ، ويسكن مدينة ميكيلي (العاصمة) ١٤.٧ % من جملة سكان مدن الإقليم .

جدول (٤) توزيع سكان العواصم الإدارية لأقاليم أثيوبيا الرئيسية

(Population Size : Town: 2021)

الإقليم الإداري	عدد المدن بالإقليم	جملة عدد سكان مدن الإقليم	عاصمة الإقليم	عدد سكان العاصمة
تجيراي	٥٨	١٧٠٦٠٠٦	ميكيلي	٢٥٠٦٣٨
عفار	٤٧	٤٣١٩٩٥	أسايتا	٣٧٤١٨
الأمهرة	٢٠٤	٤٥٢٤٩٩٩	بحر دار	٣٣٢٨٥٦
بني شنقول	٢٣	٢٨٨٩٩٧	أسوسا	٦٦٠٦٢
أوروميا	٣٣٦	٦٥٥٥٠٠٦	أداما	٤٣٥٢٢٢
صومالي	٨٢	٩٤٩٠٠٧	جيجيجا	١٩١٨٨٩
جامبيلا	١٢	٢٨٩٠٠٠	جامبيلا	١٤٤٦٤٨
شعوب الأمم الجنوبية	١٧٦	٣٨٣٨٠٠٤	أواسا	٤٠٣٢٨٨
أديس أبابا (منطقة)	١	٣٧٧٤٠٠٠	أديس أبابا	٣٧٧٤٠٠٠
هرر(منطقة)	١	١٥٣٠٠	هرر	١٥٣٠٠
ديرا داوا (منطقة)	١	٣٣٣٠٠٠	ديرا داوا	٣٣٣٠٠٠
الإجمالي	٩٤١	٢٢٧٠٥٣١٤	١١	٥٥٨٤٣٢١

يحتل إقليم صومالي المرتبة السادسة في إجمالي عدد سكان مدن أثيوبيا ، يسكن الإقليم ٤.١٧ % من جملة سكان مدن أقاليم أثيوبيا ، ويضم الإقليم ٨٢ مدينة بنسبة ٨.٧ % من جملة مدن أقاليم أثيوبيا . يسكن مدينة جيجيجا (عاصمة الإقليم) ٢٠.٢ % من جملة سكان مدن الإقليم ، وتأتي مدن جودي وكبردهار بالمرتبة الثانية في عدد سكان مدن الإقليم (٦٥٨٠٤ نسمة – ٤٤٥٠٨ نسمة علي الترتيب) .

كما يأتي إقليم عفار بالمرتبة السابعة في جملة عدد سكان مدن أثيوبيا ، ويسكنه ١.٩ % من جملة سكان مدن اقاليم اثيوبيا ، ويضـــم الإقليم ٤٧ مدينة بواقع ٥ % من جملة مدن أقاليم اثيوبيا . ويســـكن مدينة أسايتا (العاصمة) ٣٧٤١٨ نسمة بنسبة ٨.٦٦ % من جملة سكان مدن الإقليم.

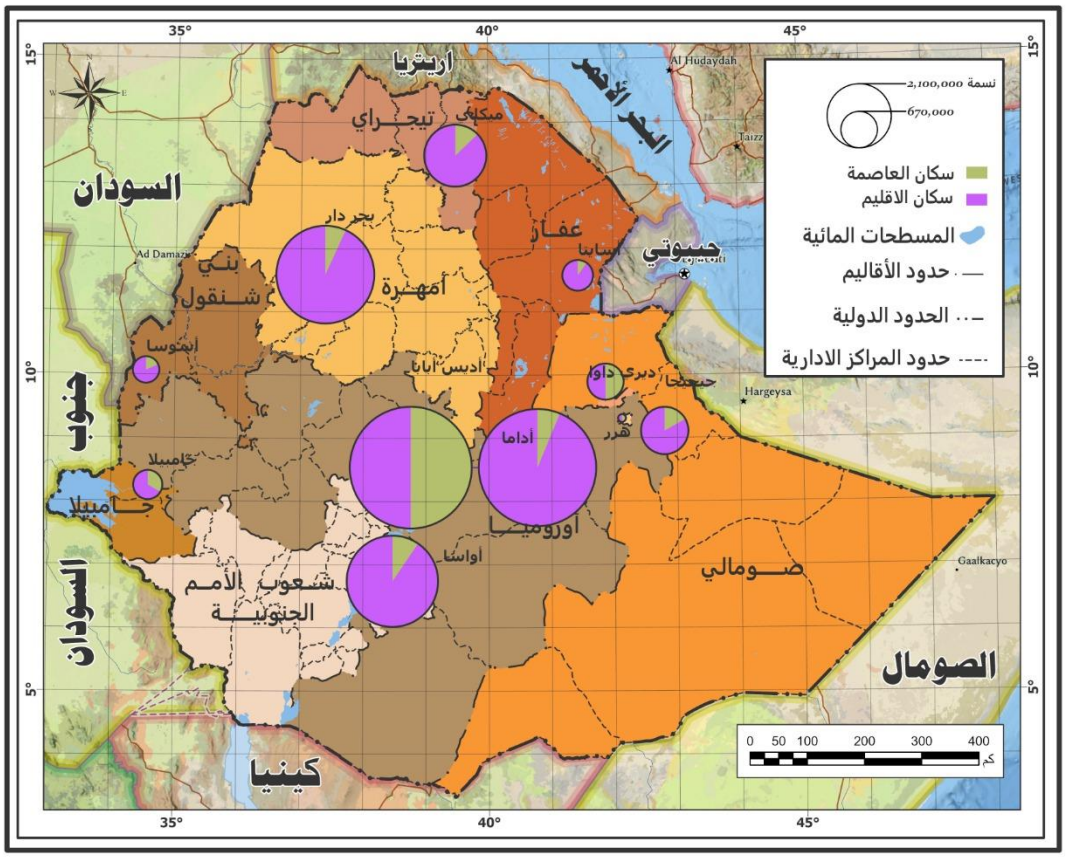

شكل (٤) توزيع سكان عاصمة الأقليم بالنسبة لجملة سكان مدن الأقليم الفيدرالي الأثيوبي

تمثل مدينة ديرى داوا المرتبة الثامنة بين ســـكان مدن أقاليم أثيوبيا الإدارية كونها مدينة ذات طبيعة إدارية خاصـة ؛ ويسكنها ٣٣٣٠٠٠ نسمة بنسبة ١.٤٦ % من جملة سكان مدن أثيوبيا . بينما يتصدر إقليم جامبيلا المرتبة التاسـعة في عدد سـكان مدن أقاليم أثيوبيا، ويبلغ عدد سـكان مدنه البالغة نحو ١٢ مدينة نحو ٢٨٩٠٠٠ نسمة ، وتمثل ١.٢٧ % من جملة سكان مدن أقاليم أثيوبيا ، ويسكن جامبيلا (العاصمة) ٥٠ % من جملة سكان مدن الإقليم .

يحتل إقليم بني شنقول الحدودي مع السودان المرتبة العاشرة في عدد سكان مدن أقاليم أثيوبيا بنسبة ٢.٢٧ % من جملة سكان مدن أقاليم أثيوبيا ، ويضم ٢٣ مدينة ، ويسكن مدينة اسوسا (العاصمة) ٢٢.٨٦ % من جملة ســكان مدن الإقليم .وتأتي مدينة هرر (مدينة ذات طبيعة إدارية خاصـــة) بالمرتبة الأخيرة في عدد سكان مدن أقاليم أثيوبيا بنسبة ٠.٦٧ % من جملة سكان مدن أقاليم أثيوبيا .

تصــدرت مدينة أديس أبابا مدن أثيوبيا في عدد ســكانها؛ حيث أنها عاصــمة للدولة الأثيوبية، بينما تأتي مدينة أداما بالمرتبة الثانية كعاصـــمة لأكبر إقليم ســكاني ومســاحي في أقاليم أثيوبيا وهو إقليم اوروميا ،

والذي يضـــم عدد ٣ مدن ذات طبيعة إدارية خاصـــة في أثيوبيا وهي (ديرا داوا وهرر وأديس أبابا) ، و يضـم الإقليم أكبر في عدد مدن بإقليم واحد (٣٦٦ مدينة) ، وتأتي مدينة أواسـا بالمرتبة الثالثة في عدد سكانها كعاصمة لإقليم شعوب الأمم الجنوبية .

تأتي مدينة ديري داوا بالمرتبة الرابعة حيث تعد ذات طبيعة إدارية خاصـــة بإقليم أوروميا ، ثم مدينة بحر دار كعاصمة لإقليم الأمهرة بالمرتبة الخامسة ، وتحتل مدينة ميكيلي عاصمة إقليم تيجراي المرتبة السادسة ، ثم تأتي مدينة جيجيجا عاصـمة إقليم صـوماليي بالمرتبة السـابعة ، بينما تأتي مدينة هرر ذات الطبيعة الخاصـــة بإقليم أوروميا بالمرتبة الثامنة ، ثم تأتي مدينة جامبيلا عاصـــمة إقليم جامبيلا الحدودي بالمرتبة التاسـعة ، ثم تحتل مدينة اسـوسـا عاصـمة إقليم بني شـنقول الحدودي بالمرتبة العاشـرة ، ثم تشـغل مدينة أسايتا عاصمة إقليم عفار الشمالي المرتبة الأخيرة في عدد سكان مدن أقاليم أثيوبيا .

تلاحظ أن الأقاليم الوسـطي أكثر سـكاناً ، وخاصـة أديس أبابا وأداما وأواسـا وبحر دار بالقرب من وسـط أثيوبيا ، بينما تقل سكان الأقاليم الهامشية والحدودية (جيجيجا – أسوسا – أسايتا).

نسبة التركز السكاني :

لدراســة توزيع الســكان بهدف معرفة نمط التوزيع الســكاني في وحدة إدارية ما ، والتعرف علي مدى ميل السكان للتركز أو التشتت داخل هذه الوحدة . ويمكن احتساب (نسبة التركز = ½ مج (س – ص).

حيث س = النسـبة المئوية لمسـاحة الوحدة الإدارية إلي جملة مسـاحة الإقليم . و ص = النسـبة المئوية لعدد سـكان الوحدة الإدارية إلي جملة سـكان الإقليم . و مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسـب بعضها وبعض– أي مجموع القيم دون النظر للإشارات "–".) .

يتضح من الجدول(٥) أنه يمكن تقسيم اقاليم الدولة وفقاً لنسبة تركز أو تشتت السكان بالأقاليم كما يلي:

- **أقاليم تتركز سـكانها وتقترب من نسـبة التركز المتوسـطة بالدولة (٣٤.٦٢)** : حيث يزيد عدد سكانها وتقل مساحتها : منها أقاليم أديس أبابا (المدينة العاصمة) ، حيث يتركز سكانها في مساحة تقل عن ٠.٠٤ % من مساحة أثيوبيا ؛ نظراً لكونها إقليم العاصمة ، وتعد منطقة حكم ذاتي . وكذلك إقليم الأمم الجنوبية رغم أتسـاع المركز فيتسـم بتركز سـكانها في مسـاحة ٩.٤ % من الدولة؛ نظراً لموقعه الحدودي وتداخله ، وتقطعه نتيجة جريان الموارد المائية جنوب الدولة. ويليه إقليم أمهرة في نسبة تركز سكانه في مساحة ١٣,٧ % من مساحة الدولة، ويعد هذا الإقليم الظهير لمدينة أديس أبابا نظراً لموقعه المتوسط في شمال غرب أديس أبابا .
- **أقاليم تتقارب مراكزها من التشـتت في عدد سـكانها وتوسـط مسـاحتها** : منها أقاليم أمهرة وتيجراي حيث تقل مساحتهما بالنسب لعدد سكانيهما .
- **المراكز المثالية في التوزيع** : منها مركز أوروميا حيث يقطنه نسـبة ٢٨ % من سـكان أثيوبيا ويعيشون في ٢٨ % من مساحة أثيوبيا.
- **أقاليم بها تشتت حيث تتسع مساحتها ويقل عدد سكانها:** ومنها أقاليم صومالي حيث يسكن ٤.١٨٪ من سكان أثيوبيا في مساحة تمثل أكثر من ٢٧ % من مساحة الدولة.

جدول (٥) تركز سكان مدن العواصم الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية (تعداد :٢٠٢١ م)

الأقاليم	المساحة /كم٢	عدد السكان	المساحة %	السكان %	(المساحة % - السكان %)
أديس ابابا	٥٣٩,٢	٣٧٧٤٠٠٠	0.04	16.62	16.58
عفار	٩٤٤٨٧,٦	٤٣١٩٩٥	8.35	1.9	6.45
أمهرة	١٥٥٣٢٧,٣	٤٥٢٤٩٩٩	13.72	19.93	6.21
بني شنقول	٥٠٣٤٩,٧	٢٨٨٩٩٧	4.45	1.27	3.18
ديرا داوا	١٠٥٥,٣	٣٣٣٠٠٠	0.09	1.47	1.38
جامبيلا	٣٠٨٠٨,٤	٢٨٩٠٠٠	2.72	1.27	1.45
هرر	٣٧١,٦	١٥٣٠٠	0.03	0.07	0.04
أوروميا	٣٢٣١٥٧,٩	٦٥٥٥٠٠٦	28.6	28.87	0.27
صومالي	٣١٣٧١٨,٣	٩٤٩٠٠٧	27.72	4.18	23.54
الأمم الجنوبية	١٠٩٠٥٥,٢	٣٨٣٨٠٠٤	9.64	16.9	7.26
تيجراي	٥٢٥٢٧,٨	١٧٠٦٠٠٦	4.64	7.52	2.88
الإجمالي	١١٣١٣٩٨,٣	٢٢٧٠٥٣١٤	100	100	69.24
نسبة التركز = ½ مج (المساحة % – السكان %) = ٢/ ٦٩,٢٤					34.62

وخلاصة القول بأن التوزيع السكاني بأقاليم أثيوبيا الفيدرالية غير متوازن، ويتسم بالتشتت في عدد من أقاليمها ومنها إقليم صومالي. وتنوعت الأقسام الإدارية داخل الأقاليم الفيدرالية وفق هيراريكتها بدولة أثيوبيا. وتمثل الأقاليم الفيدرالية هي العمود الفقري للتقسيم الإداري بالدولة حيث تمثل أكبر تجمع للأعراق والجماعات السكانية واللغات المشتركة بالدولة، وهذا ما يزيد من خطورة التقسيم دولة اثيوبيا، والذي يزيد من النزعة الانفصالية .

٢-شبكة الطرق في أثيوبيا:

علي الرغم من أن شبكة الطرق في أثيوبيا تعد الشريان الرئيسي في الربط بين عواصم الأقاليم الفيدرالية بالدولة (عامل ربط للدولة) ، إلا أنها تعد من أخطر مشكلات السيطرة علي الدولة في حالات الاضطرابات الداخلية أو الخارجية فقد يؤدي قطع هذه الطرق أو السيطرة عليها عامل استراتيجي في السيطرة علي هذه الأقاليم أو انفصالها ، بل ويعد عامل أساسي في حصار العاصمة السياسية للدولة نفسها ، حيث قلت الطرق البديلة ووعورة السطح وكثرة الأودية والمجاري المائية بين الاقاليم وبعضها يساعد علي ذلك ، وجميعها عوامل تقلل من قوة الدولة .

امتدت أهم الطرق في أثيوبيا لتصل بين عواصم الأقاليم الفيدرالية بشكل عرضي من شرق الدولة إلي غربها، بداية من ججيجا عاصمة صومالي مروراً بمدينتي (هرر وديرا داوا- ذات الطبيعية الإدارية الخاصة)وأداما عاصمة إقليم أوروميا ووصولاً إلي العاصمة السياسية للدولة (أديس ابابا) في الوسط ، واستكمل نفس الطريق العرضي من العاصمة (أديس ابابا) متجهاً للغرب متفرعاً للشمال الغربي لمدينة أسوسا عاصمة بني شنقول من ناحية ، وللجنوب الغربي لمدينة جامبيلا عاصمة إقليم جامبيلا من ناحية أخرى. وسمة طريق أخر بشكل طولي أقل امتدادا يمتد من مدينة أديس أبابا إلي الشمال ليتفرع غرباً بوصلة لمدينة بحر دار عاصمة إقليم أمهرة ، ووصلة أخرى لتمتد إلي الشمال لمدينة ميليكلي عاصمة إقليم تيجراي ، ويتفرع منها وصلة في وسطها إلي مدينة اسايتا عاصمة إقليم عفار .

شكل (5) شبكة الطرق الرئيسية والثانوية بين الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا

ويتضح من الشكل (٥) أن جميع عواصم الأقاليم تقع في نصف الدولة الشمالي دون نصفها الجنوبي الذي يكاد يخلو من العواصم ما عدا مدينة أواسا عاصمة إقليم الأمم الجنوبية ؛ فهذا يتطلب تكوين شبكة طرق طولية وعرضية تمتد من كافة العواصم نحو العاصمة أديس ابابا .

٣-شبكة المجاري المائية والبحيرات في أثيوبيا :

تقع في أثيوبيا العديد من البحيرات والمجاري المائية التي تسهم إلى حد كبير في تشكيل حدود الأقاليم الفيدرالية في اثيوبيا شكل (٦) وهي كما يلي :

- **البحيرات العذبة الكبرى** : تقع بأرض دولة أثيوبيا عدة بحيرات للمياه العذبة : (بحيرة تانا – ٣٦٠٠ كم ٢ ، عباية حايك ١١٦٠ كم ٢ ، تشاموهايك ٥٥٠ كم ٢) .
- **بحيرات المياه المالحة** : بحيرة توركانا مشتركة مع كينيا ٦٤٠٠ كم ٢ – أبهي بيد حايك / أبهي باد مشتركة مع جيبوتي ٧٨٠ كم ٢ .
- **منبع النيل الأزرق** حتي الحدود السودانية نحو ١٦٠٠ كم .

وقد تطابقت العديد من الحدود الإدارية بين الأقاليم الفيدرالية والأقسام الإدارية لكل إقليم وكذا الحدود السياسية للدولة كما في الجدول والشكل التاليين :

شكل (٦) المجاري المائية والبحيرات في دولة أثيوبيا

جدول (٦) تطابق المجاري المائية مع حدود الأقاليم الفيدرالية الخارجية (حدود اثيوبيا مع دول الجوار)

التطابق	الطول (كم)
جزء نهر سيتيت مع حدود تيجراي-اريتريا	144.1
جزء نهر أكوبو مع حدود الأمم الجنوبية وجامبيلا-جنوب السودان	439.5
جزء نهر جانلي مع حدود اوروميا	186.5
جزء نهر شبيلي مع حدود اورميا	80.9
جزء النيل الأزرق مع حدود أوروميا	224.6
جزء النيل الأزرق مع حدود جامبيلا	77.8
جزء نهر جانلي مع حدود الأمم الجنوبية	51.6
جزء نهر أمومو مع حدود الأمم الجنوبية	43.3

وقد بلغت جملة حدود الدولة التي تتطابق مع المجاري المائية 1248.3 كم ، وتمثل نسبة ٢٣ % من إجمالي مساحة حدود دولة اثيوبيا الخارجية 5408.6 كم .

المبحث الثالث: عواصم الاقاليم الفيدرالية في اثيوبيا

يخلق التنافس بين المدن العواصـــم المتجاورة تداخلاً بين أقاليم هذه المدن العواصـــم؛ مما قد يتطلب تدخل يعيد تشكيل حدود أقاليمها، ويتفاوت حجم كل إقليم بحسب أهمية عاصمته في التراتب الراسي للدولة أو ثقل سكانها، أو موقعها الاستراتيجي بالنسبة للدولة (قلب الدولة – القرب من الحدود – الموقع الجيواستراتيجي)

وقد تقســـم الدولة أقاليمها الفيدرالية مرتكزة على عواصـــم إقليمية لكي تقوم بدور خدمي في محيطها دون اعتبارات أخرى. وقد لا تكون التقسيمات الناتجة محددة بوضوح، رغم اختلاف الاقاليم في طبيعتها وحجمها وعدد سكانها بل وقد تترك مناطق فجوات بينية (مناطق النزاع المشترك بين أقاليم المدن العواصم). ويمكننا من خلال عدة نظريات دراسة مدي تفاعل العاصمة مع إقليمها الإداري:

نظرية التفاعل(Interaction Model) :

تعتمد هذه النظرية علي قانون الجاذبية لنيوتن الذي ينص علي أن القوة الكامنة للجاذبية بين جسمين تزداد بزيادة كتلتهما ، وتقل بطول المســافة الفاصـــلة بينهما ، ويقصـــد بهذه النظرية تحديد أو قياس قوة العلاقة الإدارية بين مدينتين تختلف إيجاباً تبعاً لحجمهما ، ويزداد التفاعل مع زيادة سكانهما . وسلباً تبعاً للمسافة بينهما ، حيث كلما بعدت المسـافة بينهما قل التفاعل ويمكن قياس الجذب بين عواصـم الأقاليم رياضـياً ، حيث تم احتسـاب درجة التفاعل بين العاصـمتين = حاصـل ضـرب عدد سـكان العاصـمتين والقسـمة علي المسافة مربعة ، وتم تقريب الناتج بالقسمة علي ١٠٠٠٠ لسهولة المقارنة (الموسوي :٢٠١٦ : صفحات متنوعة).

جدول (٧) درجة التفاعل بين عواصم الأقاليم الفيدرالية المتجاورة في أثيوبيا(إعداد الباحث وتعداد ٢٠٢١)

الأقاليم	العواصم	المسافة بكم	سكان المدينة الأولي	سكان المدينة الثانية	التفاعل
الأمم الجنوبية - أديس أبابا	أواسا - أديس أبابا	٢١٨,٨٦	٤٠٣٢٨٨	٣٣٧٤٠٠٠	284.0715
جامبيلا - أديس أبابا	جامبيلا - اديس ابابا	٤٦٦,٨	١٤٤٦٤٨	٣٣٧٤٠٠٠	22.39731
أوروميا - أديس أبابا	أداما - اديس ابابا	٧٦,٣٧	٤٣٥٢٢٢	٣٣٧٤٠٠٠	2517.737
هرر- أديس ابابا	هرر - اديس ابابا	٣٧١,٠٤	١٥٣٠٠	٣٣٧٤٠٠٠	3.749687
صومالي - أديس ابابا	جيجيجا - اديس ابابا	٤٤٥,٦٦	١٩١٨٨٩	٣٣٧٤٠٠٠	32.59777
ديري داوا - أديس أبابا	ديري داوا- أديس ابابا	٣٤٦,٨٢	٣٣٣٠٠٠	٣٣٧٤٠٠٠	93.40735
عفار - أديس أبابا	أسايتا - أديس ابابا	٤٠٧,٧٧	٣٧٤١٨	٣٣٧٤٠٠٠	7.59268
بني شنقول - أديس أبابا	أسوسا - أديس أبابا	٤٧٧,٧٦	٦٦٠٦٢	٣٣٧٤٠٠٠	9.765112
أمهرة - أديس ابابا	بحر دار- اديس ابابا	٣٢٢,٦١	٣٣٢٨٥٦	٣٣٧٤٠٠٠	107.9014
تيجراي - أديس أبابا	ميلكيلي - اديس ابابا	٥٠٠,٣٧	٢٥٠٦٣٨	٣٣٧٤٠٠٠	33.7761

ومن خلال الجدول (٧) والشكل (٧) يتضـح ان درجة التفاعل تتباين بين العواصـم المتجاورة بدولة أثيوبيا وفقاً لعدد ســكانها والمســافات البينية مع العلم بأن التفاعل يكون من المدينة الأصـــغر في اتجاه المدينة الأكبر حجماً (سكاناً) كالآتي :

عواصم ذات درجة تفاعل عالية : هي العواصم التي تزيد عدد سكانها وتقل المسافة بينها وبين أديس أبابا ، ومنها (أمهرا –أديس أبابا ، الأمم الجنوبية – أديس أبابا) .

عواصم ذات درجة تفاعل متوسطة : هي العواصم التي تبعد عن العواصم المجاورة لها بمسافات متوسطة وقد تتقارب أعداد سكانها ومنها (هراري – ديري داوا ، أوروميا – الأمم الجنوبية ، تيجراي – أمهرا) .

عواصم منخفضة درجة التفاعل : هي العواصم التي يتباين عدد سكانها ، وتقل المسافات البينية ، ومنها (جامبيلا – الأمم الجنوبية ، هرر – أديس أبابا ، أوروميا – صومالي، أمهرا – بني شنقول ، ديري داوا – عفار، عفار – أمهرا، عفار – تيجراي ، بني شنقول – جامبيلا، هراري – أوروميا، هراري – صومالي).

شكل (٧) المسافات بين أديس ابابا وعواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا

ويتضح من قياس درجة التفاعل بأن نحو ثلثي عواصم أقاليم أثيوبيا الفيدرالية تنخفض درجة تفاعلها مع العاصمة الرئيسية أثيوبيا مما يدل على الانعزال النسبي سواء بالبعد في المسافات أو لقلت السكان وللطبيعية الجغرافية.

مواضع عواصم الأقاليم الفيدرالية ومركزها الهندسي:

يفضل أن تكون العاصمة في موقع متميز ومتوسط (المركز الهندسي للإقليم الإداري) لتسهيل أمور الإدارة، ولتقصير المسافات إلي حدها الأدنى إذا ما بقيت الظروف الجغرافية الأخرى كما هي عليه، وتعني المواقع المركزية التوسط الجغرافي، أما المواقع الهامشية فتعني الواقعة في الأطراف، وقد تم تحديد المركز الهندسي علي مستوى اقاليم دولة أثيوبيا حسب حدودها (الإطار الخارجي للإقليم) بواسطة برامج نظم المعلومات الجغرافية .

فقد تم قياس كافة المسافات بين عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا لقياس نفوذ كل عاصمة بإقليمها الإداري، ونطاقات الضعف والتداخل في نفوذ كل مدينة وفقاً لشبكة الطرق الرئيسية بينهما وعدد سكان كل

مدينة (نقطة الانقطاع – نقطة القطع) . حيث يفضـــل أن تكون العاصـــمة في موقع جغرافي متميز ومتوسط (المركز الهندسي للإقليم) لتسهيل أمور الإدارة ، ولتقصير المسافات إلى حدها الأدنى إذا ما بقيت الظروف الجغرافية الأخرى كما هي عليه .

تم اختيار المركز الهندسي على مستوي عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا حسب حدودها الإدارية (تم تحديد المركز الهندســـي للإقليم بواســـطة برنامج Arc وباســـتخدام Tool box كما يلي (data management tool –futures – feature to point) وتم تحديد طبقة الأقاليم) .

فرق راتزل بين الموضع والموقع كما يلي :-

- **يعرف الموضع** بأنه دراسة الظواهر الطبيعية التي تقوم عليها المدينة مثل التضاريس والمناخ والتركيب الجيولوجي ، وموضع المدينة محدوداً بحدودها الإدارية أو مساحتها المعمورة ، ويعبر عنه بنقطة .
- **يعرف الموقع** بأنه منطقة، ويمثل مساحة أوسع تتضمن مساحات تحيط بها. ويقصد به دراسة الظواهر الطبيعة المشار إليها لمنطقة أو المنطقة المحيطة بالمدينة العاصمة، والتي ترتبط Hinterland بإقليم العاصمة أو ظهيرها ، والتأثير المتبادل في صقل شخصية المدينة العاصمة .

ويؤثر الموقع في حجم المدينة العاصمة أكثر من الموضع.(الموسوي : ٢٠١٦ : صفحات متنوعه).

ومن الجدول (٨) والشكل (٩) يتضح اختلاف مواضع عواصم الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية بالنسبة لحدودها الخارجية عن مركزها الهندسي ، وهذه الحدود جاءت فضفاضة في بعض الاقاليم ؛ نظراً لأتساع الإقليم وترامي مساحته ، وفي بعض الأقاليم جاءت أضيق من مجال نفوذها الفعلي ؛ نظراً لزيادة تركز السكان وتدني مساحة الإقليم وهامشية موقع العاصمة بالنسبة لإقليمها .

جدول (٨) المسافة بين المركز الهندسي ومواضع عواصم الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية

الإقليم الفيدرالي	عاصمة الإقليم	المسافة بين المركز الهندسي والعاصمة/ كم
تيجراي	ميكيلي	116.65
عفار	أسايتا	90.26
الامهرة	بحر دار	72.85
بني شنقول	أسوسا	116.75
اورميا	أداما	128.62
صومالي	جيجيجا	274.52
جامبيلا	جامبيلا	62.08
الأمم الجنوبيه	أواسا	200.38
أديس ابابا	أديس أبابا	4.70
هرار	هرر	6.32
ديرا داوا	ديرا داوا	16.03
المتوسط		٩٩,٠٢

ويفترض أن الإطار الإداري يحدد إقليماً متميزاً مرتبطاً بعاصمة متوسطة ، ومن شأن العاصمة الإدارية للإقليم الفيدرالي أن تؤدي وظائفها الإقليمية بكفاءة في إطار مساحي وحجم سكاني مناسب (الفاروق " ١٩٧٨ : ١٧٦) . بينما جاءت مؤشرات مواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية أكثر هامشية وبعداً عن المركز الهندسي للأقاليم الأثيوبية ، وبذلك فقدت العواصم في أثيوبيا سمة المركزية والتوسط الجغرافي بالنسبة

لأقاليمها الفيدرالية ، وقد زاد ذلك البعد وهذه الهامشية من تدني العلاقات الإقليمية ؛ مما يضعف التماسك الداخلي لدولة أثيوبيا.

شكل (٨) المسافات بين مواضع المدن العواصم والمراكز الهندسية للأقاليم الفيدرالية الأثيوبية

وقد اختلفت مواضع عواصم الأقاليم الفيدرالية عن مراكزها الهندسية ، ويمكن أن تعتبر الوظيفة الإدارية أحد المقاييس التي تتبع عند تحديد إقليم المدينة العاصمة في إقليمها الإداري . إلا أن الحدود الإدارية أما أن تكون فضفاضة (اسماعيل : ٢٠٠١ : ص ٢٢٠) ؛ ويمكن للوحدات الفضفاضة استيعاب هذه المساحات الفضفاضة حكماً وإدارة بمد نفوذها بشبكة طرق وخدمات ، أو أن تعزي بانفصال هذه المساحات لوحدات مجاورة ، وقد تدعم بانفصال وحدات أصغر من رحمها ، وإما أن تكون أضيق من المجال الفعلي لنفوذ المدينة ؛ فيمكن ضم أكثر من وحدة إدارية مجاورة (تكتل – بدلاً من التقزم) (عجلان : ٢٠١٥ : ص ١١٢).

في حين بلغ متوسط المسافة بين مواضع العواصم وبين المراكز الهندسية للأقاليم الفيدرالية نحو ٩٩ كم .. وقد تفاوتت مواقع المراكز الهندسية بالنسبة لمواضع عواصم الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية. وهي مسافات واسعة زادت من فجوات التباعد بالأقاليم (هوامش منزوعة السيطرة الإدارية) ، قد ساعد عليها تدني شبكة الطرق والمواصلات بالدولة وتدني الخدمات .

تصنيف وتقسيم مدن عواصم أقاليم أثيوبيا الفيدرالية:

أولاً :تقسيم حسب المسافة بين موضع العاصمة الإدارية وبين المركز الهندسي للإقليم الفيدرالي:

بلغ متوسط بعد العواصم الإدارية عن مركز الأقاليم الهندسي بما يقرب من ١٠٠ كم ؛ مما يبرهن على هامشية العواصم بالنسبة لإقليمها وتقسم وفقاً للجدول السابق إلى أربع فئات كما يلي :

- عواصم تبعد عواصمها الإدارية عن مركزها الهندسي بمسافة **(أقل من ٤٠ كم):** أديس أبابا وهرر وديرا داوا .
- عواصم تقترب عواصمها عن مركزها الهندسي بمسافة **(أكثر من ٤٠ كم وحتي ٨٠ كم)** : جامبيلا نظراً لصغر مساحة الإقليم ، ومدينة بحر دار بإقليم الأمهرة حيث تقع المدينة بالقرب من المركز الهندسي للإقليم حيث يعد من الأقاليم شبه المندمجة .
- عواصم تبعد عواصمها عن مركزها الهندسي بمسافة **(أكثر من ٨٠ كم وحتي ١٢٠ كم):** أسايتا وميلكلي وأسوسا (جامبيلا— إقليم تيجراي تقع عاصمته ميليكي بالقرب من الوسط ولكن بالجانب الشرقي من الإقليم، واقتراب شكل الإقليم من الشكل المستطيل، وموقع عاصمة إقليم عفار(أسوسا)؛ حيث يقترب شكله من المثلث المقلوب وتوسط عاصمته الإدارية في الوسط ولكنها جنحت في اتجاه الشرق.
- عواصم تبعد عواصمها عن مركزها الهندسي بمسافة **(أكثر من ١٢٠ كم)** : تعد جيجيجا من أكثر العواصم هامشية وبعداً عن مركز الإقليم الهندسي ، وتبعد المسافة بين موضع العاصمة والمركز الهندسي للإقليم نحو ٢٧٥ كم . وهذا ينعكس على تردي الجانب الإداري الخدمي بالإقليم ، ويليه موضع مدينة أواسا عاصمة إقليم شعوب الأمم الجنوبية بنحو ٢٠٠ كم ، وهذا يرجع للطبيعة الجغرافية للمنطقة الجبلية وشبه المنعزلة ، وتردي شبكة الطرق بالمنطقة . وتبعد مدينة أداما عاصمة إقليم أوروميا (الإقليم الأوسط) عن مركز الإقليم الهندسي بنحو ١٢٨ كم ، نظراً لاتخاذ الإقليم الشكل الدودي الممتد من الشرق للغرب ومن الجنوب للوسط . وتتسم العاصمة بالهامشية بالنسبة لمساحة الإقليم المترامية بين أطراف الدولة.

ثانياً : تصنيف عواصم أقاليم أثيوبيا وفقاً لموقعها الجغرافي :

يمكن تصنيف عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا وفقاً لموقعها الجغرافي النسبي على خريطة الأقاليم الفيدرالية وشبكة الطرق والمجاري المائية كما يلي :

- **عواصم مركزية :** وهي تقترب من فكرة المدن البؤرية ، إلا أنها قد تتوسط بيئات متباينة (أديس أبابا) نظراً لكونها المدينة العاصمة السياسية.
- **مواقع عواصم بؤرية :** وهي تقترب من الوسط الهندسي للسهول المنبسطة حيث تمثل مركز استقطاب لتلك السهول ومنها أقاليم جامبيلا و بني شنقول والأمهرة .

- **العواصم الهامشية** : تقع علي حافة الإقليم وليس بالضرورة أن تكون الهامشية مواقع غير ذات أهمية فعالة مثل موضع سايتا بإقليم عفار وموضع ميليكلي بإقليم تيجراي وموضع مدينة جيجيجا بإقليم صومالي رغم تدني الخدمات بالإقليم .
- **العواصم البينية** : تلك العواصم التي تؤدي إلي نشوء مدن ما بين بيئتين أو إقليمين هامين ، وتمثل مدن هرر وديرا داوا هذه المدن في طريقهما لدولة جيبوتي الساحلية .
- **مواقع عقدية** : مدن تقوم عند تلاقي أنهار أو طرق أو تقاطع سهول أو وديان أو ممرات بين جبال فهي مواقع عقدية طبيعية ومنها مدينة أواسا بإقليم شعوب الأمم الجنوبية بالقرب من مدينة أداما بإقليم أوروميا .

المبحث الرابع : تفاعل العواصم الإقليمية وحدود الأقاليم الأثيوبية في أثيوبيا

يستخدم مصطلح الإقليمية للتعبير عن النظام الإداري القائم في دولة ما، ويشتمل على آلية صنع القرار داخل هذا النظام وقنوات سيرها، وبعبارة أخرى تشير إلى تجزئة الخطط القومية لتنفيذ المشاريع والخطط الإقليمية. وقد يعني تقسيم الدولة إلى أقاليم قوية وناجحة، تتوفر فيها حياة غنية ومتنوعة، مليئة بالفرص المادية والحضارية للساكنين فيها، بحيث يشارك أبناء الدولة أو الوطن جميعا في مستوى متقارب بقدر الإمكان من المعيشة والحضارة والإمكانيات (خير: ٢٠٠٠: ٢٢). إما على الجانب الاجتماعي، فيقصد بالإقليمية تعزيز مشاعر الانتماء والولاء عند الأفراد والجماعات للأقاليم التي ينتمون إليها أو يقيمون فيها بدلاً من أن يكون هذا الانتماء موجها للبلد بشكل عام.

واستخدم مصطلح الإقليمية مع العولمة واعتبرهما اتجاهين جديدين في السياسة والاقتصاد العالمي والتي أفرزتها تسعينات القرن العشرين، كقيم يراد لها أن تنظم العالم فقد طرحت العولمة (Globalization) ضمن مقومات النظام العالمي الجديد ، وعلى شكل قيم سياسية واقتصادية المطلوب لها أن تسود حتى ولو بالقوة التي توفرها السلطة المنظمة لها وهي الولايات المتحدة الأمريكية .

وبهذا فالإقليمية هي الوجه الأخر للمركزية أو العاصمية، فالعلاقة بينهما حتمية ومتوازنة، وليس من الضروري أن يتعارض الوجهان في المجتمع المتزن، من حيث التركيب العمراني والحضاري ، وعندما يتطرف أحد الوجهان فان ذلك يكون على حساب الوجه الأخر ، فتكون العلاقة هنا عكسية، والخطر دائما هو أن تهيمن المركزية بالذات نحو إفراط العاصمية بدرجة أو بأخرى ، والمتضرر بالتالي هو الإقليم والمناطق الريفية (التوابع) التي تضمحل وتضمر بالدرجة نفسه.

والإطار الخارجي للإقليم الإداري يعني حدود الإقليم الخارجية ، ويقصد بلفظة الحدود (Boundaries) الحاجز بين شيئين ، ومنتهي الشيء هو حده ، وتميز الشيء عن الشيء ، والحد يعني الفاصل بين شيئين لئلا يختلط أحداهما بالأخر لئلا يتعدى أحداهما على الأخر(الحيالي : ٢٠٠٩ : ص ١١٤)& (. Boggs: 1966 : P 5) وتمثل حدود الأقاليم خطوط تفصل بين إقليم وأخر فنهاية خط حدود إقليم هي نفسها حدود مشتركة مع إقليم أخر مجاور وتمثل نفسها بداية حدوده .

نظريات تحديد إقليم العاصمة الإدارية : ويمكن تحديد أقاليم المدينة بعدة طرق رياضية لرسم حدود أو اطار خارجي للإقليم يتماشى مع مساحته والمسافات البينية بين عواصم الأقاليم المجاورة ، **ويمكن تتبع الاساليب الاتية في تحديد إقليم العاصمة الإدارية في حدود تأثير نفوذها :**

قانون رالي : هو قانون ينظم نقطة القطع Breaking Point والتي تهدف إلي تحديد النقطة التي تفصل بين منطقة النفوذ بين مدينتي ، وبذلك يمكن تحديد الحد الفاصل بين نفوذ مدينتين يختلف مجال تأثير كل منهما ، وبمعنى اخر الامتداد لتأثير نفوذها في الإقليم المحيط مع مراعاة مواضع العواصم الإدارية بالأقاليم المجاورة ، ويمكن تحديد هذه النقطة نظرياً بالصيغة التالية :

بعد النقطة عن المدينة الصغرى $= \frac{م}{1+\sqrt{\frac{س\ ك}{س\ ص}}}$

حيث : س ك : سكان المدينة الكبرى، س ص : سكان المدينة الصغرى، م : المسافة بينهما

وقد لخص (فوست) في كتابه أقاليم انجلترا أسس التقسيم الإقليمي في عدد من المبادئ هي:

- عدم تداخل الحدود في حركة السكان اليومية.
- أن تكون لكل منطقة عاصمة تكون مركزا للحياة الإقليمية فيها.
- أن تتبع الحدود خط تقسيم المياه.
- أن يحترم التقسيم مشاعر السكان المحليين.

تمتاز الأقاليم الوظيفية بديناميكيتها وتأثيره علي شكلها وامتدادها بالعوامل التالية :

(حجم المدينة ، حجم الصناعة فيها ، كثافة السكان في الظهير ، شبكات النقل وامتدادها وتطورها ، والحدود السياسية والإدارية) (الشريعي وخلاف،٢٠١٢م : ١٢٥) .

جدول (9) نقطة القطع بين عواصم الأقاليم الفيدرالية مع مدينة أثيوبيا العاصمة السياسية لدولة أثيوبيا

الأقاليم	العواصم	المسافة بكم	سكان المدينة الأولي	سكان المدينة الثانية	نقطة الانقطاع
الأمم الجنوبية - أديس أبابا	أواسا - أديس أبابا	٢١٨,٨٦	٤٠٣٢٨٨	٣٣٧٤٠٠٠	56.23
جامبيلا - أديس أبابا	جامبيلا - اديس ابابا	٤٦٦,٨	١٤٤٦٤٨	٣٣٧٤٠٠٠	80.08
أوروميا - أديس أبابا	أداما - اديس ابابا	٧٦,٣٧	٤٣٥٢٢٢	٣٣٧٤٠٠٠	20.18
هرر- أديس ابابا	هرر - اديس ابابا	٣٧١,٠٤	١٥٣٠٠	٣٣٧٤٠٠٠	23.41
صومالي - أديس ابابا	جيجيجا - اديس ابابا	٤٤٥,٦٦	١٩١٨٨٩	٣٣٧٤٠٠٠	85.81
ديري داوا - أديس أبابا	ديري داوا- أديس ابابا	٣٤٦,٨٢	٣٣٣٠٠٠	٣٣٧٤٠٠٠	82.91
عفار - أديس أبابا	أسايتا - أديس ابابا	٤٠٧,٧٧	٣٧٤١٨	٣٣٧٤٠٠٠	38.85
بني شنقول - أديس أبابا	أسوسا - أديس أبابا	٤٧٧,٧٦	٦٦٠٦٢	٣٣٧٤٠٠٠	58.64
أمهرة - أديس ابابا	بحر دار- اديس ابابا	٣٢٢,٦١	٣٣٢٨٥٦	٣٣٧٤٠٠٠	77.12
تيجراي - أديس أبابا	ميلكيلي - اديس ابابا	٥٠٠,٣٧	٢٥٠٦٣٨	٣٣٧٤٠٠٠	107.19

وتأسيساً على معيار توسط المدينة الرئيسية (عاصمة الإقليم) ، وآلا تزيد المسافة بين الإطار الإداري للإقليم ومقر العاصمة الإدارية.. وفي ضوء ما ذكره (لوميس ، بيجلي) بأن معظم الأسر الريفية لا تنتقل نحو العاصمة محل المركز التجاري أو الإداري إلى أكثر من ٧ –٨ ميل (١١–١٣ كم) من أجل الحصول على الخدمات الضرورية (Loomis : 1951 : P 189) ، ويمكن لهذه المسافة أن تقل إلى ١٠ كم مع انعدام سيولة النقل (Dickinson : 1966 : 165) ، ويتضح أن معظم مدن وعواصم الأقاليم الرئيسية في أثيوبيا قد بعدت عن هذه المسافات لسببين رئيسين أن لوميس وبيجلي يناقشان الوحدة المحلية أو مركز خدمي ريفي وهذا قد تمثله المناطق الإدارية في أثيوبيا ، والسبب الأخر أنه يناقش مناطق ريفية كثيفة السكان وقد تكون قريبة من التجانس في التوزيع والبيئة الجغرافية ، بينما هنا النقاش على عواصم الأقاليم الفيدرالية (أوسع مساحة) ، وكذلك البيئة الطبيعية غير متجانسة في أثيوبيا ، والتوزيع السكاني غير متجانس . ولذلك المسافات غير معبرة ، ولكنها تعد مؤشراً واضحاً علي أن مساحات الأقاليم تحتاج إلي تركز الخدمات في الأقاليم والمناطق الإدارية .

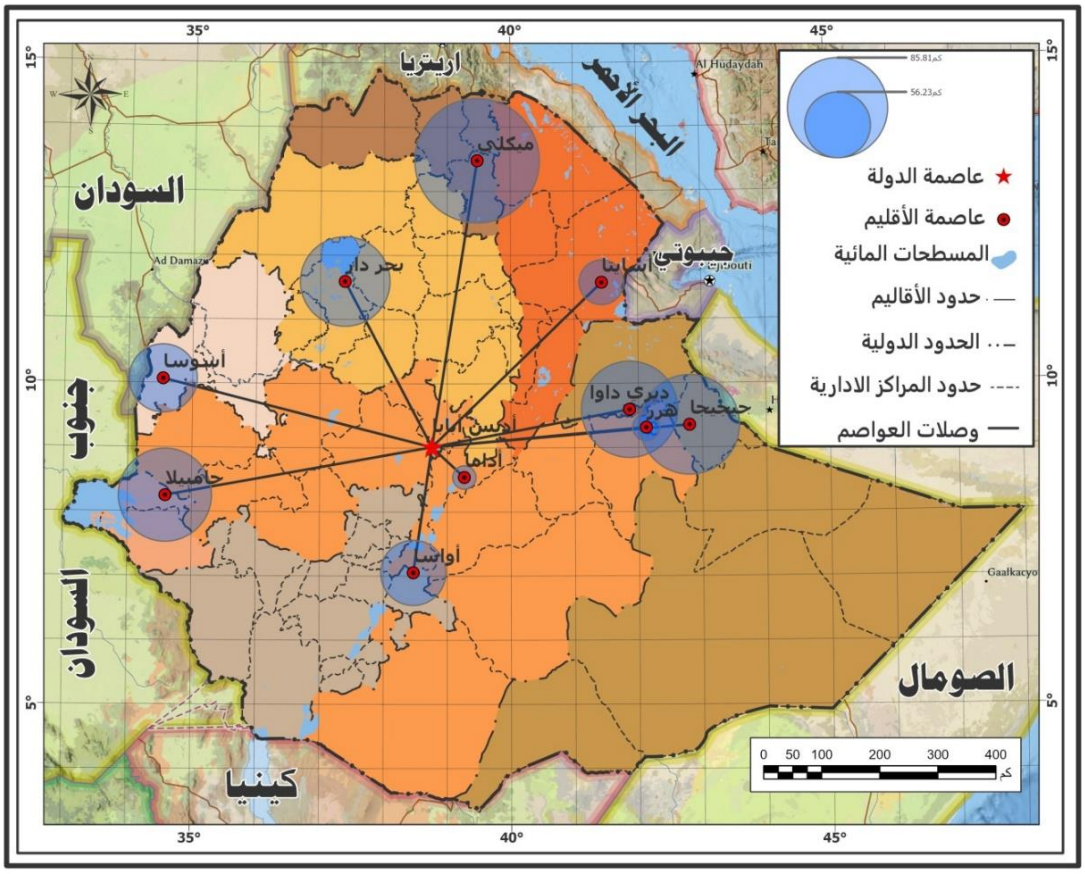

شكل (٩) نقطة القطع بين عواصم الأقاليم الفيدرالية في اتجاه أديس أبابا عاصمة اثيوبيا

جدول (10) نقطة القطع بين عواصم الأقاليم الفيدرالية المتجاورة في أثيوبيا

الأقاليم المتجاورة	العواصم المتجاورة	المسافة بكم	سكان المدينة الأولي	سكان المدينة الثانية	نقطة الأنقطاع
عفار – تيجراي	اسايتا – ميلكيلي	٢٩٩,٥٩	٣٧٤١٨	٢٥٠٦٣٨	83.49
تيجراي - أمهرة	ميليكلي – بحر دار	٣٠٨,١٩٩	٢٥٠٦٣٨	٣٣٢٨٥٦	143.21
أمهرة - بني شنقول	بحر دار- اسوسا	٣٥٤,٣٦٣	٣٣٢٨٥٦	٦٦٠٦٢	109.23
عفار - أمهرة	اسايتا – بحر دار	٣٠٠,٩٩	٣٧٤١٨	٣٣٢٨٥٦	75.58
هرر - صومالي	هرر – جيجيجا	٧٤,٦٤	١٥٣٠٠	١٩١٨٨٩	16.43
هرر - ديري داوا	هرر - دير داوا	٤٢,٢٥٤	١٥٣٠٠	٣٣٣٠٠٠	7.45
هرر – أورومیا	هرر – أداما	٤٢٣,٨٨	١٥٣٠٠	٤٣٥٢٢٢	66.93
جامبيلا- الأمم الجنوبية	جامبيلا – أواسا	٤٤٨,٢٣	١٤٤٦٤٨	٤٠٣٢٨٨	167.93
أورومیا - الامم الجنوبية	أداما – أواسا	١٨٦,٥٦	٤٣٥٢٢٢	٤٠٣٢٨٨	91.54
أورومیا – صومالي	أداما – جيجيجا	٣٩٨,٦٧	٤٣٥٢٢٢	١٩١٨٨٩	159.14

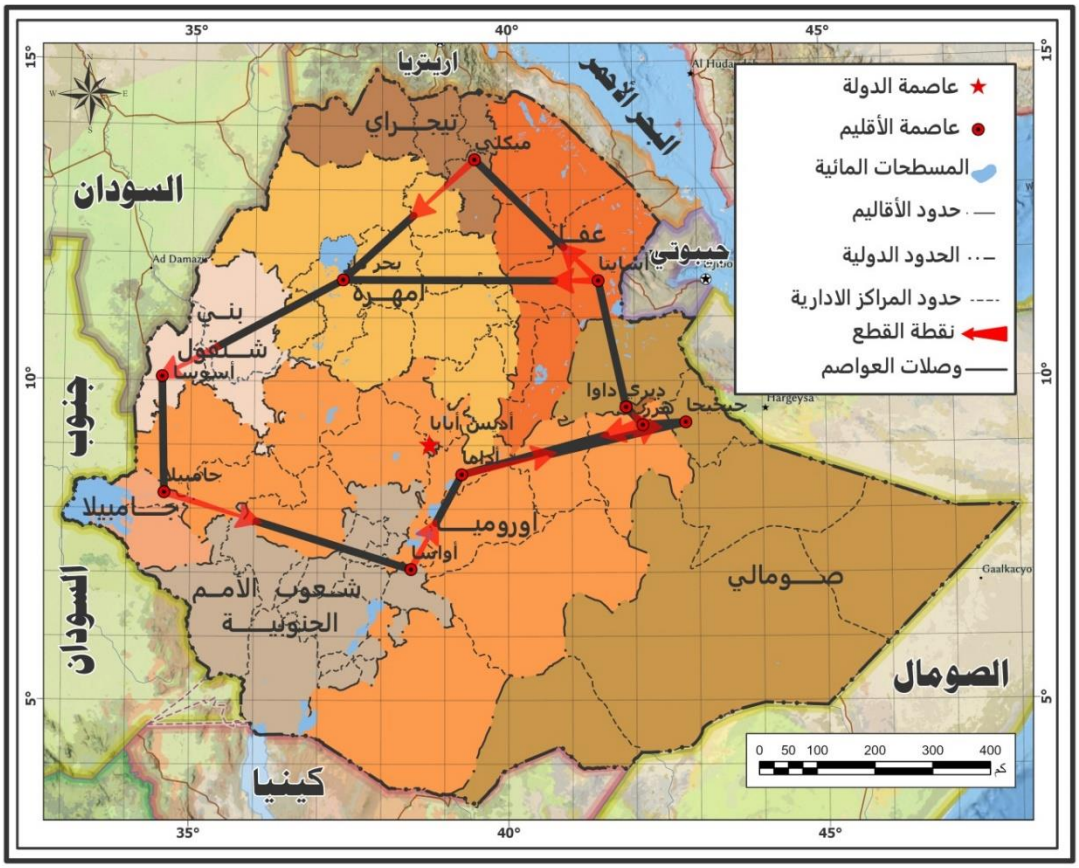

شكل (١٠) نقطة القطع بين عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا

أشكال الاقاليم الإدارية الفيدرالية في أثيوبيا :

تعطي الحدود للأقاليم الفيدرالية أشكالها المختلفة ، والتي تبدو واضحة على الطبيعة وعلى الخرائط . وقد يبدو أن هذا المعيار(شكل الوحدة الإدارية) قليل الأهمية من الناحية الإدارية ، ولكنه يؤثر في الأوضاع الإدارية والخدمية للوحدة الإدارية ؛ حيث أن شكل الوحدة الإدارية يؤثر في أدائها للخدمات في هذا الإطار الإداري ، ويؤثر بدوره على موضع العاصمة الإدارية بالنسبة لإقليمها .

يعد الشكل المندمج أي الأقرب للاستدارة من العوامل التي تكسب الوحدة الإدارية تناسقاً في توزيع خدماتها لجميع أرجاء إقليمها. وكلما كان شكل الوحدة أكثر اندماجاً كلما كانت خطوط الحدود الإدارية بها قصيرة بالنسبة لمساحتها ، وكلما قلت الأجزاء البارزة أو الكثيرة الانثناءات ، وكلما اقتربت إلى الوحدة المتماسكة ، وقللت من فرص الانفصال الإداري لبعض أجزائها . ويعد شكل الوحدة الإدارية الدائري من الناحية النظرية هو الشكل المثالي ، وبخاصة إذا كانت العاصمة في الوسط فتكون بذلك أقرب للوضع المثالي لتقديم الخدمات بالنسبة لإقليمها الإداري (عقيل: ١٩٦٣ : ٢٥٤) .

يمكن تقدير مدى الابتعاد عن هذا الشكل المثالي بأخذ النسبة بين طول محيط الدائرة التي تضم أكبر مساحة ممكنة من الوحدة الإدارية وطول حدودها الإدارية ، وكلما قل الرقم الدال على هذه النسبة كانت الوحدة الإدارية أقرب إلى الشكل المثالي (Vanvalken : 1955: P 60) .

يعد مؤشر باوندز (Pounds Index) أحد المقاييس الإحصائية لوصف الأشكال المساحية على أساس الحقيقة الهندسية ، والتي تثبت بأن أقصر محيط للأشكال المساحية المنتظمة مع تساوي المساحة هو محيط الدائرة . ويمكن استخدام هذا المقياس للتعرف علي درجة اندماج الإقليم من ناحية شكله لمعرفة العلاقة بين الحدود الإدارية الخارجية للأقاليم ومساحة الإقليم .

مؤشر باوندز = طول محيط الشكل أو الوحدة المكانية / مساحة الشكل أو الوحدة المكانية (Pounds : 1963 : P137) .

وكلما زاد طول محيط الشكل (الحدود ا الخارجية للإقليم) بالنسبة للمساحة كلما دل ذلك على عدم اندماج الشكل أو الوحدة المكانية والعكس صحيح ، وتم تطوير هذا المؤشر بالصورة التالية :

مؤشر الشكل (معامل الاندماج) = طول الحدود الإدارية للإقليم × ١٠٠/ طول محيط الدائرة المساوية لمساحة الإقليم.

ويمكن حساب محيط الدائرة ذات المساحة المساوية لِلإقليم = ٢ × ٧/٢٢ × مساحة الإقليم ÷ ٧/٢٢

ويشير هذا المقياس إلى أن الشكل القريب من الشكل الدائري الذي يتصف بالاندماج ستنتج عنه قيمة تقترب من ١٠٠ ، وتزداد القيمة بعداً عن ذلك (أي أكبر من ١٠٠) كلما ابتعد الشكل المقاس (حدود الإقليم) عن الشكل الدائري . مع العلم بأن كثرة التعاريج في الحدود قد تؤثر في نتائج هذا المقياس بالزيادة أو النقصان ؛ حيث الشكل الأكثر تعرجاً يكون أقل اندماجاً . وسوف يتم مراعاة ذلك في التحليل (أبو راضي : ١٩٩٣ : ص ٣٦١).

ويتضح من الجدول (١١) والشكل رقم (١٠) ما يلي:

يبتعد شكل دولة أثيوبيا عن الشكل الدائري (شبه مندمج) حيث سجل مؤشر باوندز قيمة ١٤٣.٤٩ ، حيث تبعد عن الشكل المثالي (الدائري). ويرجع ذلك لكثرة التعاريج بالحدود الدولية مع دول الجوار ، ويدلل على ذلك كثرة الجيوب السياسية الواضحة على خريطة الدولة . ويمكن استخدام لفظ الجيب السياسي للتعبير عن تداخل جزء من أقاليمها الفيدرالية داخل حدود دولة أخرى مجاورة .

جدول (11) مؤشر شكل الأقاليم الفيدرالية بدولة أثيوبيا حسب مقياس باوندز

الأقاليم	المساحة /كم٢	طول حدود الإقليم (المحيط)	محيط الدائرة المساوية لمساحة الإقليم	مؤشر الشكل	شكل الإقليم*
أديس ابابا	٥٣٩,٢	113.71182	82.268	138.22	مندمج
عفار	٩٤٤٨٧,٦	1801.793779	1088.952	165.46	شبه مندمج
أمهرة	١٥٥٣٢٧,٣	2945.50933	1396.672	210.89	غير مندمج
بني شنقول	٥٠٣٤٩,٧	2145.878904	795.048	269.90	غير مندمج
ديرا داوا	١٠٥٥,٣	186.882787	114.924	162.61	شبه مندمج
جامبيلا	٣٠٨٠٨,٤	916.9115	621.72	147.47	شبه مندمج
هرر	٣٧١,٦	84.317475	67.824	124.31	مندمج
أوروميا	٣٢٣١٥٧,٩	6404.866946	2014.624	317.91	غير مندمج
صومالي	٣١٣٧١٨,٣	3892.189606	1984.48	196.13	غير مندمج
الأمم الجنوبية	١٠٩٠٥٥,٢	2704.036417	1169.964	231.12	غير مندمج
تيجراي	٥٢٥٢٧,٨	1716.313092	812.004	211.36	غير مندمج
المتوسط	-	-	-	143.49	شبه مندمج

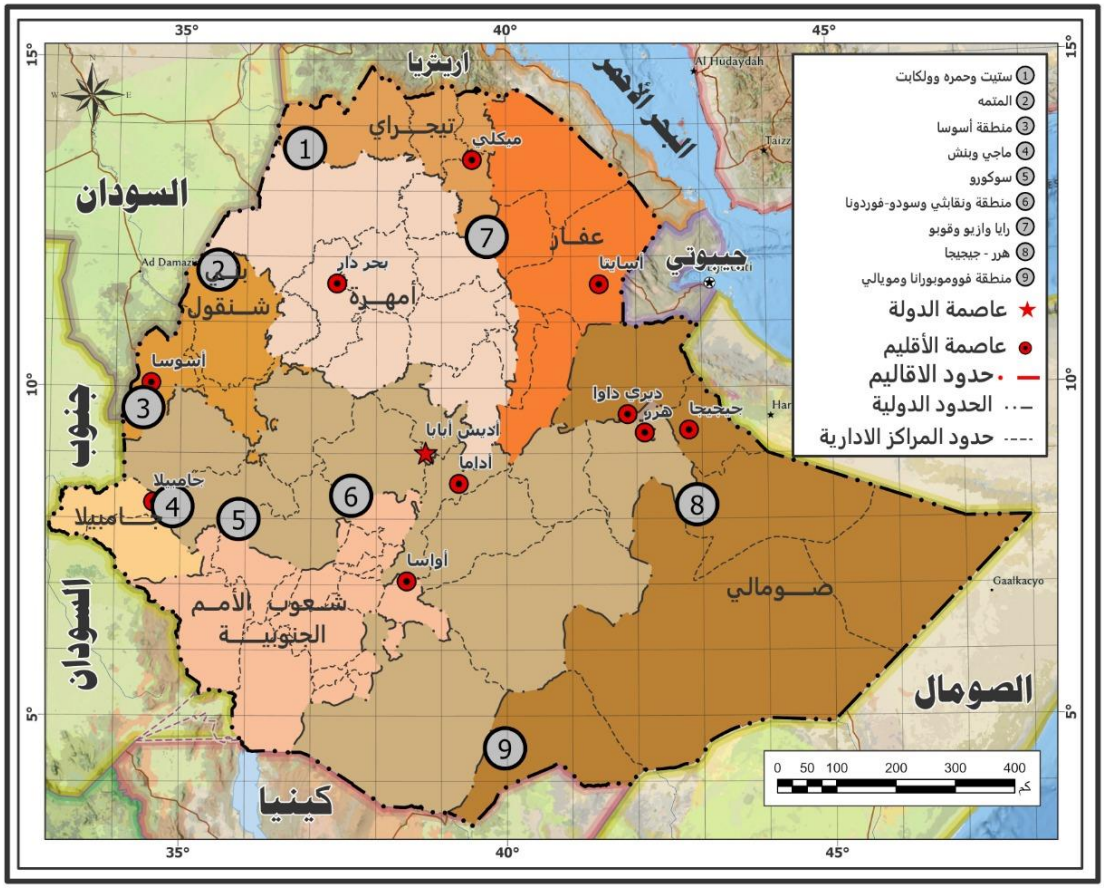

شكل (١١) النزعات الحدودية بين الأقاليم العرقية

ويرجع وجود هذه الجيوب الإدارية إلى عوامل تاريخية، ومعظمها تبعيات باقية من الفترات التاريخية السابقة حيث أن دولة أثيوبيا لديها موروث من التاريخ التبعي لبعض الأقاليم بدول الجوار (إقليم صومالي

* تم تقسيم الأشكال إلي الاتي (١٠٠ : ١٤٠ (مندمج) ، ١٤١ : ١٧٠ (شبه مندمج) ، أكبر من ١٧٠ (غير مندمج) .

ودولة الصومال، إقليم بني شنقول ودولة السودان، إقليم تيجراي ودولة اريتريا). ولكنها قد تمثل مشكلات إدارية في تعرقل الإدارة المحلية بالدولة الأثيوبية، وعرضه للانفصال وتكوين وحدات مستقلة وحكم ذاتي. وتعد دولة جيبوتي الظهير الساحلي من ناحية الشرق لدولة أثيوبيا جيب سياسي داخل حدود أثيوبيا بجوار إقليمي عفار في الشمال الشرقي واروميا من الغرب.

وقد تواكب ذلك مع خريطة النزعات الحدودية بين الأقاليم العرقية (الأثنية) والمناطق الحضرية الرئيسية متعددة العرقيات المتنازع عليها (بشير : ٢٠٠٩ : ص ١٧٠) . وهذه النزاعات جعلت الجيش الأثيوبي يمارس سياسة شد الأطراف ؛ ففي الشرق تتمركز الحركات والجبهات العسكرية الصومالية والهررية ، وفي الشمال الشرقي العفارية ، وفي الشمال الأريترية والتيجراوية ، وفي الغرب حركات وجبهات بني شنقول وجامبيلا ، وفي الجنوب والجنوب الغربي وبعض الوسط الحركات الأورومية والقراقية والسيداما والكامباتا والهديا . وهذا الوضع يجعل الجيش منفتحاً في كل الاتجاهات الاستراتيجية العسكرية؛ مما يفقده تركيزه بالإضافة إلي عدم التوازنات في كمية ونوعية العتاد العسكري(بشير : ٢٠٠٩ : ص١٢٧).

مشكلات أشكال الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا :

ومن الشكلين (١٠، ١١) والجدول (١١) ظهرت العديد من المشكلات الإدارية الناتجة عن عدم اندماج أشكال الأقاليم الفيدرالية على كافة مستوياتها بالدولة ؛ حيث أن الشكل الدائري يعد أكمل الأشكال الهندسية لأنه يحقق عدالة العلاقة بين مركز العاصمة وأي نقطة على محيطه (مصيلحي : ١٩٩٢ : ص ٣٣)، ومن نتائج عدم الانتظام في أشكال الأقاليم الفيدرالية فرط طول حدودها (حمدان : ١٩٦٦ : ص ٦٩) بالنسبة لمساحتها.

معدل الاستطالة والاستدارة لأشكال الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا :

عرف (Schumm) معدل الاستطالة بأنها النسبة بين قطر دائرة مساحتها تساوي مساحة الشكل وأقصي طول للشكل ، ويدل المعدل على مدى تشابه الشكل والشكل المستطيل ، ويحسب كالاتي (طول قطر دائرة مساحتها تساوي مساحة الشكل / أقصى طول للشكل) (Schumm: 1956 : p.612) وتتراوح قيم الاستطالة بين الصفر والواحد الصحيح وتكون الأشكال أقرب للشكل المستطيل إذا اقترب الناتج من الصفر. بينما معدل الاستدارة تعني النسبة بين مساحة الشكل ومساحة الدائرة التي محيطها يساوي محيط الشكل ، ويدل عن مدي تقارب الشكل والشكل الدائري ويحسب كالاتي :(مساحة الشكل بكم ^{٢} / مساحة الدائرة التي لها محيط بنفس طول محيط الشكل) (Gregory ,&Waling : 1973: p.51)، وتتراوح قيم الاستدارة بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما أقترب الناتج من الواحد الصحيح دل على استدارة الشكل (عوض : ٢٠١٥ : ص ٧ & ٨) .

ويتضح من الجدول (١٢) والشكل (١٢) أن معدل الاستطالة والاستدارة قد تباينت بين الأقاليم الأثيوبية ويمكن تصنيفها كالاتي :

- **أقاليم مستطيلة الشكل (٠.٨ : ١)** : تمثل هذه الأقاليم نحو ٧٢.٧ % من جملة الأقاليم ، ويعد أقليم ديراداوا إقليم ذو طبيعة إدارية خاصة ويمثل مدينة ليس لها توابع إدارية ومساحته محدودة ،

بينما أقليم جامبيلا يمثل مستطيل بأبعاده نظراً لصغر مساحته ، وأقترب أقليمى هرر وأديس ابابا ذو المدينة الواحدة من الشكل المستطيل ، وجاءت أقاليم الأمم الجنوبية وتجيراي وأروميا وأمهرة من الشكل المستطيل نظراً لتضرس السطح وتقطعها بالمجاري المائية وتداخلها مع حدود معظم الأقاليم الفيدرالية.

جدول (١٢) معدل الاستطالة والاستدارة لأقاليم أثيوبيا الفيدرالية

اسم الإقليم	معامل الاستطالة	معامل الاستدارة
اديس ابابا	0.89	0.53
عفار	0.55	0.37
أمهرة	0.8	0.22
بني شنقول	0.69	0.13
ديرا داوا	1	0.37
جامبيلا	1	0.38
هرر	0.96	0.65
اروميا	0.84	0.09
صومالي	0.72	0.26
شعوب الأمم الجنوبية	0.85	0.19
تيجراي	0.85	0.21

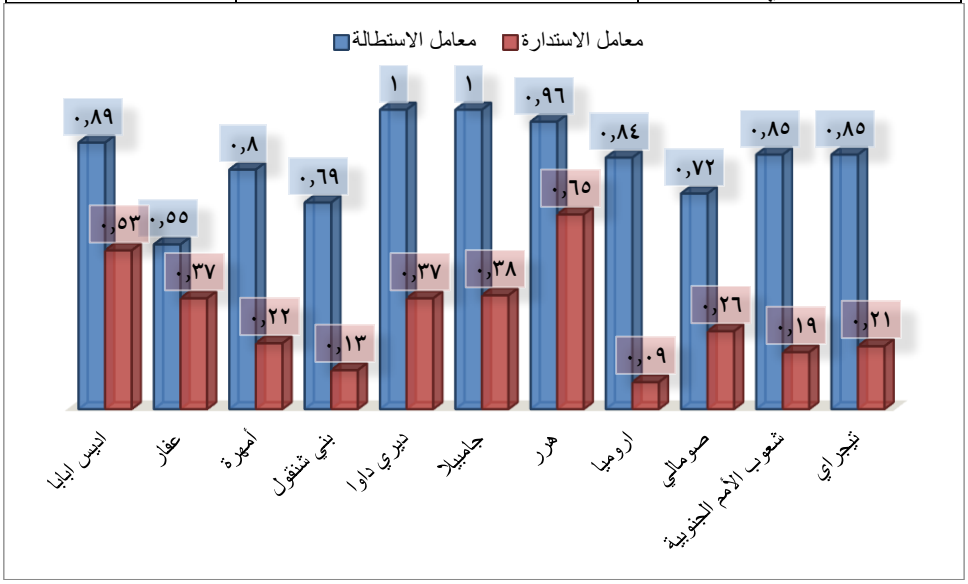

شكل (١٢) توزيع معدلات الاستطالة والاستدارة لأقاليم أثيوبيا الفيدرالية

- **أقاليم قليلة الاستطالة (٠.٥ : أقل من ٠.٨)** : تتمثل نحو ٢٧.٣ % من جملة الأقاليم ، وتمثل في أقاليم عفار وبني شنقول وصومالي ، ويمثل إقليم صومالي أبعد شكلاً عن الاستطالة لأتساع مساحته متأثراً بشكل وانحدار الهضبة الصومالية .
- **أقاليم شبه مستديرة الشكل** (أكثر من ٠.٥) : تتمثل في أقليمي هرر وأديس أبابا وهي مدن لها طبيعية إدارية خاصة كونها مدن بدون ظهير إداري .
- **أقاليم متوسطة الاستدارة** (من ٠.٣٥ : ٠.٥) : تمثل في أقاليم جامبيلا وعفار وديرا داوا ، والتي تميزت بتعرج حدودها الإدارية .

- **أقاليم قليلة الاستدارة** (من ٠.١٥ : أقل من ٠.٣٥): تتمثل في أقاليم صومالي وأمهرة وتيجراي والأمم الجنوبية ، وجميعها أقاليم حدودية .
- **أقاليم منعدمة الاستدارة** (أقل من ٠.١٥) : تتمثل في أقليم بني شنقول الحدودي وذات الطبيعية الجبلية بالمنطقة وكثرة تعرج حدودها ، بينما يمثل أقليم اوروميا الأكثر استطالة وأقل استدارة .

ويمكن تصنيف أقاليم أثيوبيا الفيدرالية في حدودها المشتركة مع بعضها كالأتي :

أولاً : **أقاليم تشترك حدودها مع حدود إقليمين فقط داخل اثيوبيا** ، وهي أقاليم حدودية ، وتتسم بكثرة تعرج حدودها ونتوءاتها الداخلية والخارجية مع الدول الجوار ومنها ما يلي :-

١- **إقليم تيجراي** الواقع في شمال أثيوبيا ، ويشترك بحدوده مع إقليم عفار من الشرق وأمهرة من الجنوب، ويمثل حده الشمالي الحدود الدولية مع دولة أريتريا بطول حدود ٥٤٠.٥ كم ، بينما تمثل مجموع حدوده الداخلية مع إقليمي عفار وأمهرة البالغة ١١١٢.٢ كم ، ويمتاز الإقليم بتعرج حدوده الخارجية ، ووجود بعض النتوء الخارجي (جيوب سياسية بدولة أريتريا)

٢- **إقليم بني شنقول** يشترك بحدوده الداخلية مع إقليمي أوروميا من ناحية الجنوب والجنوب الشرقي ، بينما يشترك في حدوده مع إقليم أمهرة من ناحية الشمال والشمال الشرقي ، بينما تشترك حدوده الخارجية مع حدود دولة السودان من ناحية الغرب بطول حدود ٣٧٩.٨ كم . وتقع أجزاء من نظاف النفوذ النظري للعاصمة أسوسا خارج حدود الإقليم الغربية نظراً لهامشية العاصمة بالنسبة لإقليمها الإداري .

٣- **إقليم جامبيلا** يشترك بحدوده الداخلية مع إقليمي شعوب الأمم الجنوبية من الجنوب ، وإقليم أوروميا من الشمال والشرق ، بينما يشترك مع حدود دولة السودان وجنوبها بطول ٤٤٦.١ كم ، ويتسم خط الحدود الخارجي بالتعرجات ، وبنتوءات خارجيه (جيوب سياسية) ؛ مما يعزز من احتكاكها بدول الجوار .

٤- **إقليم شعوب الأمم الجنوبية** يمتاز بأن طول حدوده الداخلية أطول من حدوده الخارجية مع دول الجوار ، والذي تشترك حدوده مع حدود إقليم جامبيلا في مساحته الصغيرة من ناحية الشمال الغربي ، بينما يعد شبه جزيرة إدارية في حضن إقليم أوروميا الذي يحيط بهذا الإقليم من الشمال والشرق بطول حدود داخلية ١٨٥٦.٢كم ، في حين يبلغ إجمالي طول حدوده الخارجية مع دولة السودان وجنوبها غرباً ٤٥٤ كم ، وتبلغ حدوده مع دولة كينيا جنوباً ١٠٠.٩ كم . كما يتسم موقع عاصمته الإدارية (أواسا) بالهامشية ، كما يتسم خط الحدود الخارجي للإقليم مع الأقاليم المجاورة بالتعرج وكثرة النتوءات والتعرجات. ويتسم بمائية حدوده بمعني أتخاذ البحيرات والمسطحات المائية كجزء من حدوده الجنوبية مع دولة كينيا وحدوده الجنوبية الشرقية مع إقليم اوروميا .

٥- **إقليم صومالي** يشترك بحدوده الداخلية مع إقليم عفار شمالاً والشمال الغربي وتتسم حدوده بالاستقامة إلي حد كبير مع هذا الإقليم ، بينما تشترك حدوده الغربية مع إقليم اوروميا حيث تتسم

حدوده بكثرة التعرجات ، ويتميز إقليم صومالي باتخاذ شكلة الخارجي بما يقارب شكل الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الأفريقي ، وتتسم حدوده الخارجية مع دول الجوار بالاستقامة وخاصة مع دولة الصومال الجنوبية بطول حدود ١٦١٥.٧ كم ، ودولة جيبوتي بطول حدود ١٥٨.٩ كم .ويعد إقليم صومالي من أكبر الجيوب السياسية داخل دولة الصومال من الشرق الجنوب الشرقي ، ويعزز مشكلات هذا الإقليم الجنوبي فقره وتدني الخدمات به ، والبعد النسبي عن عاصمة الدولة السياسية ، وتدني شبكة الطرق ، وهامشية موقع عاصمته الإدارية (جيجيجا).

ثانياً : أقاليم تشترك حدودها مع حدود أكثر من إقليمين داخل اثيوبيا : هي أقاليم حدودية ، وتتسم معظم حدودها الخارجية مع دول الجوار بامتدادها في شكل خطوط مستقيمة ، وهي كما يلي :

١- **إقليم عفار** يمتاز باستقامة حدوده الشرقية والشمالية الشرقية مع دولة اريتريا الظهير الساحلي الذي يفصل دولة أثيوبيا عن البحر الأحمر بطول حدود ٣٦٤.٤ كم ، وكذلك حدوده مع دولة جيبوتي الساحلية علي البحر الأحمر من ناحية الشرق بطول حدود ١٩٥.١ كم . بينما يشترك في حدوده الداخلية مع إقليم صومالي وإقليم أوروميا من الجنوب ، ويشترك في حدوده الغربية مع إقليم أمهرة وإقليم تيجراي من الشمال الغربي . ويتسم موقع عاصمة الإقليم (أساسيتا) بالهامشية فيقع جزء من نفوذها النظري خارج حدودها الشرقية ، بينما يقع نفوذ مدينة ميليكلي عاصمة إقليم تيجراي ضمن حدود الإقليم الشمالية .

٢- **إقليم أمهرة** يشترك بحدوده الداخلية مع عدة أقاليم داخلية ومنها تيجراي من الشمال والشمال الشرقي ، بينما يشترك مع إقليم عفار شرقاً ، ويشترك في حدوده الجنوبية مع إقليم أوروميا بينما يشترك في حدوده الغربية مع إقليم بني شنقول الحدودي غرباً ، ويكاد يكون إقليماً وسطياً حبيساً لو أنه لم يشترك مع حدود دولة السودان بطول ٢٨٢.٨ كم ، والذي يمتاز بوجود نتوء داخلي بخط الحدود .

٣- **إقليم أوروميا** يشترك بحدوده الداخلية مع كل أقاليم دولة اثيوبيا الرئيسية ما عدا إقليم تيجراي ، وتمتاز حدوده الداخلية بكثرة تعرجاتها ونتوءاتها الداخلية ، ويعد إقليم الوسط الإداري حيث يضم العاصمة السياسية للدولة (أديس أبابا) ، كما يضم مدينتي (هرر – ديرا داوا) ذاتا الطبيعة الإدارية الخاصة . كما يمتاز الإقليم الأوسط لدولة أثيوبيا باشتراك حدوده مع الحدود الدولية لدول الجوار (السودان وجنوبها من ناحية الغرب بطول حدود خارجية ٦٨.٦ كم) ، وكذا حدود دولة كينيا من ناحية الجنوب بطول حدود خارجية ٣٠٥.٦ كم) .

ويمكن تقسيم أقاليم الدولة وفقاً للشكل ؛ حيث خلت أقاليم الدولة من الأقاليم مندمجة الشكل، ويمكن تقسيم باقي الأقاليم كما يلي :-

- **أقاليم شبه مندمجة** : تمثلت في إقليمي (جامبيلا- عفار) ، والسمة الميزة لهذين الإقليمين أن شكله الخارجي يدل على الاستطالة ، وقلة التعاريج والجيوب الإدارية الداخلية ؛ وبذلك قصرت حدوده الإدارية وقل اندماجه بالإضافة إلي صغر مساحته .

- **أقاليم غير مندمجة** : تمثلت في باقي أقاليم الدولة ، وتتسم هذه الأقاليم بكثرة التعاريج بحدودها الداخلية أو الخارجية ، واقتراب شكلها من الشكل الدودي والشريطي ، كما تتسم بكثرة الانثناءات الناتجة عن تماشي بعض حدودها مع مائية المسطحات والمجاري المائية والبحيرات الداخلية والمرتفعات ، وكذلك كثرة الجيوب الإدارية مع الأقاليم المجاورة من داخل وخارج الدولة مما قلل من اندماجها . وتتسم هذه الأقاليم بالأشكال الدودية المستطيلة او ما تسمي (عنق الزجاجة) التي يتسم الإقليم بأنه بشريط ضيق داخل الدولة ؛ ليطل على حدود خارجية للدولة ، و تشترك حدوده مع معظم الحدود الداخلية لأقاليم الدولة.

ومن أهم عيوب الشكل غير المندمج ما يلي :-

- طول المسافات بين العاصمة وإقليمها الإداري(الإطار الإقليمي) ، ويترتب على ذلك صعوبة في تأدية الخدمات لها وتزيد من النزعة الانفصالية .
- صعوبة التحكم الأمني بها حيث يصعب مع الشكل المطاول التحكم في المداخل المرورية لطول لحدودها مع جيرانها ، بالإضافة إلي أن الجيوب السياسية تمثل مشكلات سياسية .
- صعوبة مد الطرق لكافة أرجائها .
- الأقاليم الفيدرالية ذات الأشكال غير المندمجة أكثر عرضه للتغيرات الإدارية الداخلية مع الأقاليم المجاورة أو الخارجية مع دول الجوار.

يتضح مما سبق أن دولة أثيوبيا وأقاليمها الفيدرالية غير مندمجة الشكل، والتي تعد من أهم ضمن مجموعة الإجراءات التي يرجي النظر إليها عند تعديل التقسم الإداري للدولة. وعلى الرغم من تشابك العلاقات البينية بين الأقاليم الفيدرالية وعواصمها. والتي قد تخفف من عيوب الشكل غير المندمج. إلا أن جميع أقاليم الدولة تتسم بعدم الاندماج، وتحتاج إلى إعادة ترسيم لحدودها بما يتفق مع مواضع عواصمها الإدارية .

المبحث الخامس: نمذجة خريطة إدارية مقترحة لأقاليم أثيوبيا الفيدرالية وفقاً لمواضع عواصمها

يعتمد النموذج المقترح علي محورين مهمين وهما:

- الاستفادة من تحديد إقليم نفوذ كل عاصمة إدارية المتمثلة في نقطة القطع لنفوذ عواصم الأقاليم الفيدرالية.
- استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية في رسم حدود خارجية للإقليم بما يتناسب مع نهاية النفوذ النظري لكل عاصمة إقليم ، ورسم الإطار الخارجي للإقليم بمعلومية أقصي نفوذ للمدينة الصغرى في اتجاه المدينة الكبرى في وجود شبكة الطرق (سهولة الوصول ، ورسم Buffer خارجي) لأقصي نفوذ على شبكة الطرق بين العاصمتين للإقليمين المتجاورين .

اعتمد بناء النموذج المقترح على توافر عدة طبقات معلوماتية ومنها (طبقة شبكة الطرق الرئيسية في أثيوبيا – طبقة مواقع المدن عواصم الأقاليم الفيدرالية – طبقة الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا – طبقة النفوذ النظري لكل عاصمة إدارية لكل إقليم فيدرالي) .

يهدف النموذج بتوصـــيل حدود التماس لدوائر Buffer بخط مســـتقيم مع نقط التماس مع الطرق والحدود الخارجية للإقليمين المتجاورين وفقاً لنفوذ عاصمة كل أقليم . وبذلك يتم تعديل الحدود بين الإقليمين ليصبح شكل الإقليم المعدل في شكل أقرب للاندماج بحدوده الخارجية مع قلة تعرجاته ، وتصبح العاصمة الإدارية للإقليم في موضع مركزي أكثر من الهامشي . وقياس سهولة الوصول لتقسيم الأقاليم الفيدرالية عن طريق طول المســـافات بين العاصـــمة الإدارية داخل الإقليم والإطار الخارجي للإقليم (نطاق الخدمة للمناطق الإدارية بكل إقليم) مما يساعد في تشكيل العلاقة بين العاصمة وحدود الإقليم وفقاً لسهولة الوصول علي شـبكة الطرق الرئيسـية والثانوية المؤدية إلي العاصـمة من أي منطقة بالإقليم . واعتمدت أن العاصـمة بموضعها تمثل نتاج عدة عمليات إدارية صعب تحركها من موضعها ، بينما الحدود الإدارية للأقاليم تتسم بالديناميكية والتغيير ؛ وفقاً لمتطلبات الحاجة ويمكن فصـــل أجزاء من إقليم وضـــمها لإقليم مجاور(نقل تبيعيه إدارية داخل الدولة)، أو انفصالها بتكوين إقليم جديد (تقزم أو تكتل الأقاليم) .

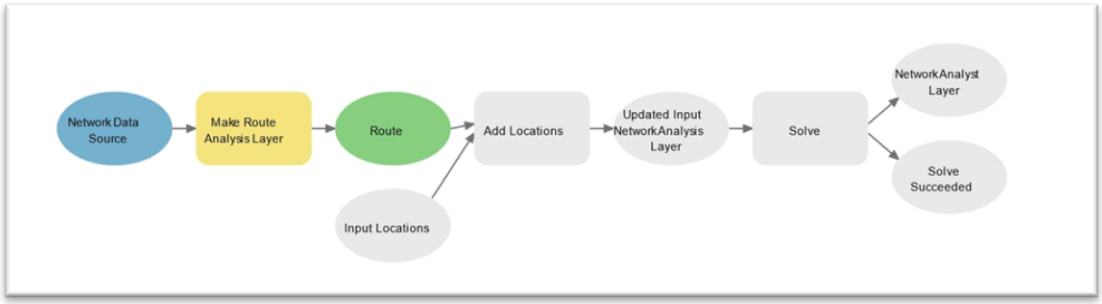

شكل (١٣) نموذج بناء وتحليل الشبكات لعواصم أقاليم أثيوبيا الفيدرالية

خطوات بناء النموذج :

- طبقة لشبكة الطرق الرئيسية والثانوية في أقاليم دولة أثيوبيا .
- طبقة الحدود الإدارية للأقاليم الإدارية الفيدرالية.
- تم رسم Buffer بنطاقات نقط الانقطاع لكل عاصمة إقليم والعواصم المجاورة .
- تحليل شبكة الطرق بين العواصم وأديس ابابا وبين عواصم الأقاليم وبعضها .
- تحليل خريطة النزاعات الإقليمية بأثيوبيا .
- جدول (١٣) اقصر طريق بين أديس أبابا (العاصمة السياسية) وعواصم الأقاليم الفيدرالية)

الطريق	المسافة (كم)
أديس أبابا - بحر دار	490.4
أديس أبابا – ميكلي	640.5
أديس أبابا – أداما	92.8
أديس أبابا – أسايتا	532.3
أديس أبابا – أسوسا	575.8
أديس أبابا –أواسا	266.5
أديس أبابا – جامبيلا	604.5
أديس أبابا – جيجيجا	561.9
أديس أبابا - ديري داوا	427.8
أديس أبابا – هرر	471.5

تم رسم Buffers حول كل عاصمة إدارية لكل إقليم ورسم نطاق النفوذ النظري لكل عاصمة إقليم وقد تداخلت النطاقات وفقاً للمسافات البينية بين كل عاصمة إقليم وعاصمة الإقليم المجاور .

تم توصيل حدود التماس لدوائر Buffer بخط مستقيم مع نقط التماس مع الطرق والحدود الخارجية للإقليمين المتجاورين . وبذلك تم تعديل الحدود بين الإقليمين ليصبح شكل الإقليم المعدل في شكل أقرب للاندماج بحدوده الخارجية مع قلة تعرجاته ، وتصبح العاصمة الإدارية للإقليم في موضع مركزي أكثر من الهامشي .

شكل (١٤) بناء نموذج تعديل حدود الأقاليم الفيدرالية وفقاً لمواقع عواصمها الإدارية

ومن خلال الشكل اتضح أن شبكة الطرق الرئيسية قد لا تصل بطريق مباشر بين عواصم بعض الأقاليم الفيدرالية وبين العاصمة السياسية للدولة (أديس أبابا) ، وقد تم وضع شبكة الطرق الثانوية على النموذج ، ودراسة اسهل الطرق للوصول (شبكة الطرق الرئيسية والثانوية) المؤدية للعاصمة أديس ابابا.

ويتضح من الشكل (١٥، ١٦) أنه يمكن دمج الجزء الشمالي من إقليم عفار إلي إقليم تيجراي نظراً لموقعه ضمن نطاق نفوذ مدينة ميليكي عاصمة إقليم تيجراي .بينما يضم إقليم عفار الجزء الشمالي من إقليم أوروميا بحدوده مع جيبوتي شمال ديرا داوا وهرر .وتعديل نطاق إقليمي بني شنقول وجامبيلا

ليضما مساحات أكبر في اتجاه الشرق من حدود إقليم أوروميا ، وليتم وصل تجاور حدودهما الإدارية . وضم إقليم أمهرة الجزء الشمالي من إقليم أوروميا لتصل حدوده مع إقليم شعوب الأمم الجنوبية . وتقسيم إقليم أوروميا إلي أوروميا الشرقية (شرق أديس أبابا) وأوروميا الغربية (غرب أديس أبابا). وتعديل حدود إقليم أوروميا لمركز وسطي بدون حدود خارجية مع دول الجوار من ناحية الغرب ، ويمتد بشكل شريطي وسطي حتي حدود جيبوتي .ويضم إليه الجزء الجنوبي من إقليم صومالي ليشترك في حدود دولة الصومال ويتماشى مع مائية نهر شيبيلي ليكون حداً فاصلاً مع إقليم صومالي من الشرق وتكون حدوده مع إقليم شعوب الأمم الجنوبية مع مائية نهر جانالي .

توسيع ظهير إداري لمدينة أديس ابابا في إقليم اوروميا بمساحة أكبر (ظهير خدمي حضري) لاستيعاب أكبر لعدد السكان والتنمية الحصرية للعاصمة السياسية للدولة .وضم جزء من أقليم أمهرة مجاور لإقليم أوروميا شمال لحساب مدينة أديس أبابا .

توسعت إقليم شعوب الأمم الجنوبية في اتجاه الشرق ليضم المساحة المقتطعة من اقليم أوروميا حتي حدوده مع اقليم صومالي بحدوده المقترحة لتكون مدينة أواسا عاصمة الإقليم أكثر توسطاً.

ويلزم تنمية عواصم إقليمه جديدة بكافة الأقاليم الفيدرالية لتقديم خدمات أقرب لسكان المحليين مثل مدينة أكسيوم وجاندار.

شكل (١٥) شبكة أقرب مسار للوصول من عواصم الأقاليم الفيدرالية إلي أديس أبابا عاصمة أثيوبيا

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

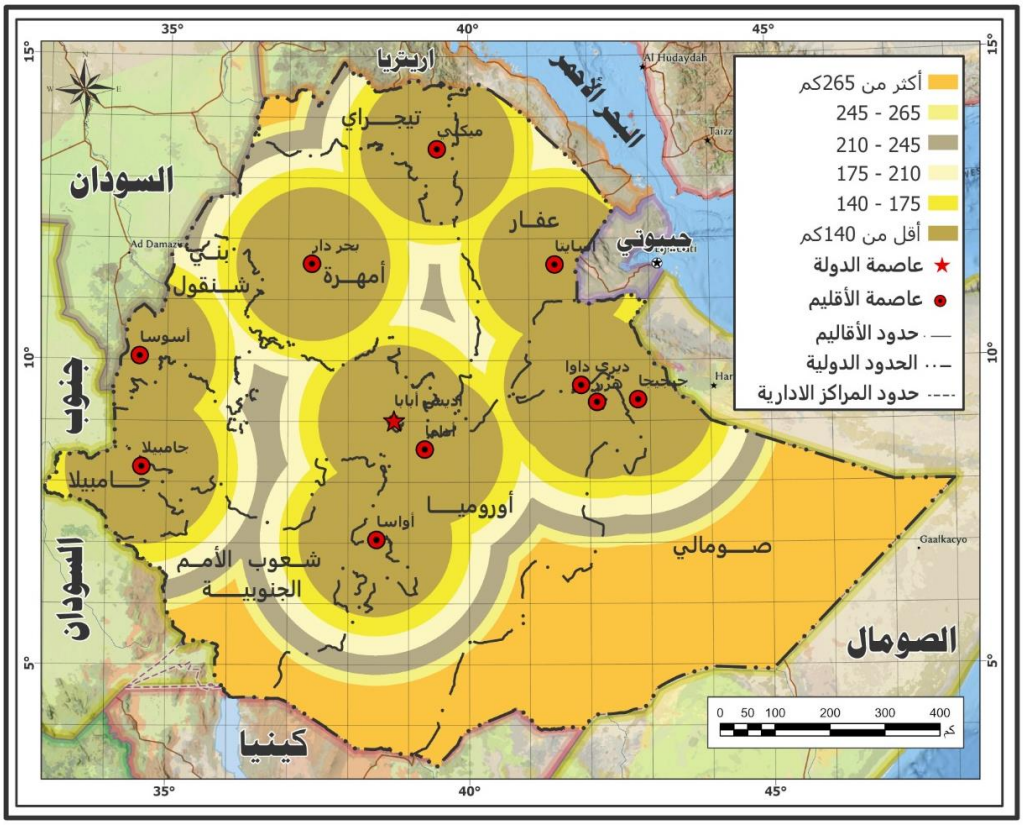

شكل (١٦) تداخل نطاقات النفوذ بين عواصم الأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا

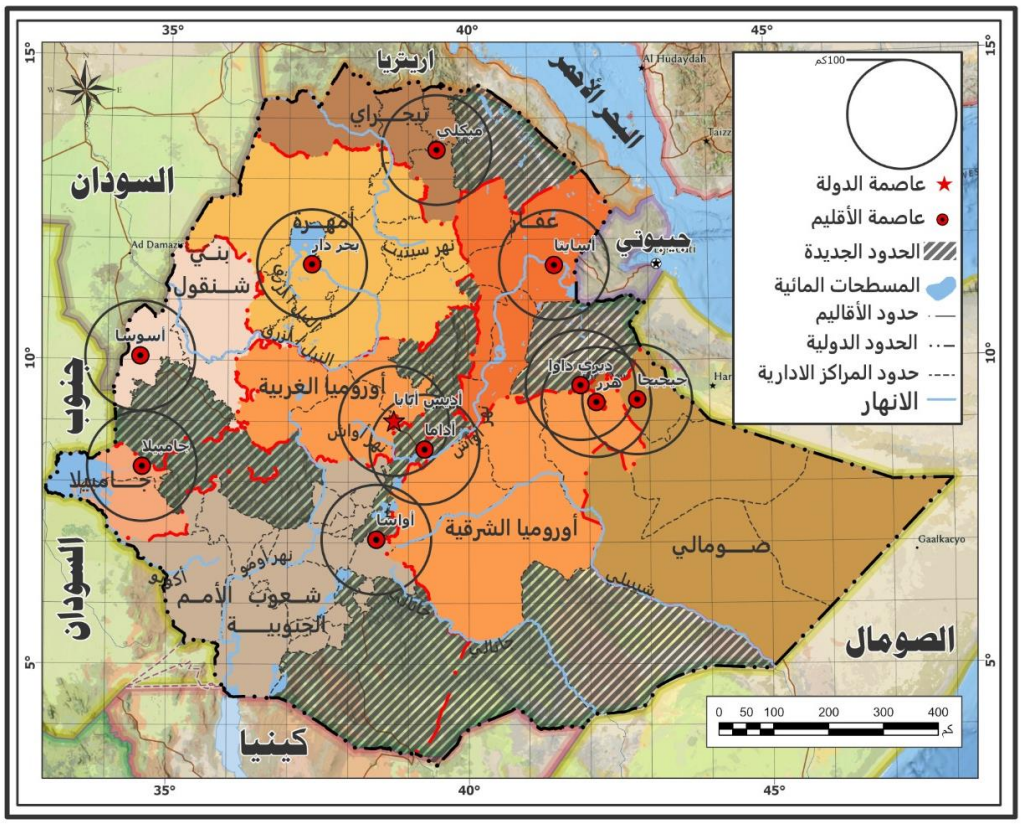

شكل (١٧) حدود الأقاليم الفيدرالية المقترحة في أثيوبيا

النتائج :

- توجد أعلى كثافة سكانية في المرتفعات في المناطق الشمالية والوسطي من البلاد ، لا سيما حول العاصمة المركزية (أديس أبابا)، بينما الشرق الأقصى والجنوب الشرقي ذات كثافة سكانية منخفضة .
- التوزيع السكاني بأقاليم أثيوبيا الفيدرالية غير متوازن ، ويتسم بالتشتت في عدد من أقسامها الإدارية وخاصة في إقليمي تيجراي وصومالي الحدوديين.
- يعد التركيب اللغوي والديني والعرقي من المظاهر الديموغرافية الهامة في البناء الداخلي للدولة ، ويعكس مدي التجانس أو التنافر في النسيج السكاني للدولة الواحدة . وتتمثل الاختلافات العرقية واللغات والديانات سمة رئيسية في سكان دولة أثيوبيا ؛ مما يضعف من قوة الدولة السياسية حيث تنزع المجموعات اللغوية والعرقيات القوية في تغيير النمط السياسي السائد لدولة أثيوبيا .
- مؤشرات مواقع عواصم الأقاليم الفيدرالية الأثيوبية اتسمت بالهامشية والبعد عن المركز الهندسي للأقاليم الأثيوبية ، وبذلك فقدت العواصم الإدارية في أثيوبيا سمة المركزية بالنسبة لأقاليمها ، وقد زاد من تدني العلاقات الإقليمية مما قد يضعف التماسك الداخلي لدولة أثيوبيا .
- دولة أثيوبيا وأقاليمها الفيدرالية غير مندمجة الشكل على الرغم من تشابك العلاقات البينية بين الأقاليم الفيدرالي وعواصمها . والتي قد تخفف من عيوب الشكل غير المندمج .
- شبكة الطرق الرئيسية والثانوية في أثيوبيا حلقة الوصل بين عواصم الأقاليم الفيدرالية وان كانت غير مباشرة ، وبتحليل شبكة أقصر طريق للوصول أتضح ضرورة تعديل حدود الأقاليم الفيدرالية لتكون أكثر اندماجاً وتكون العواصم أكثر مركزية لتحقيق سهولة الوصول.
- تأثرت الحدود الإدارية بمائية أثيوبيا (شبكة الأنهار – البحيرات) ، زادت نسبة الحدود الإدارية الداخلية للأقاليم التي تطابقت مع مائية الأنهار والبحيرات من جملة الحدود الإدارية للأقاليم الفيدرالية في أثيوبيا عن الحدود السياسية للدولة التي تتماشي مع أنهار أو بحيرات.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي :

- تحقيق الدور النفعي من الجغرافيا السياسية في دراسة التقسيم الإداري وتحليل مواقع العواصم للأقاليم الفيدرالية الأثيوبية ووفقاً لدراسة النمذجة المقترحة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بالبحث ، وإعادة رسم الخريطة الإدارية علي أساس تجانس الأقاليم الفيدرالية سكانياً ومساحياً وجغرافياً وإدارياً وفي ضوء مائية الأنهار والبحيرات.
- إعادة ترتيب السياسية الداخلية للدولة والتخلي عن المركزية في الحكم والإدارة وتطبيق كافة قواعد الحكم الفيدرالي (سياسياً – انتخابات وتمثل برلماني ، واقتصاديا – إعادة توزيع الثروات الاقتصادية) بالنسبة لسكان لكل إقليم .

- تقسيم إقليم صومالي إلي إقليمين متجانسين يفصلهما نهر تشيلي بعاصمة إدارية جديدة نظراً لأتساع الأقليم وهامشية موقع جيجيجا (العاصمة) . وتقسيم أوروميا إلي إقليمين إداريين لتقليل التشويه في شكل الإقليم (عنق الزجاجة) ، وهامشية موقع عاصمة الإقليم ، وتجزأ الأقليم بالمجاري المائية . تتبع بعض الوحدات الإدارية لمدينة أديس أبابا بمحيط يزيد عن ١٠٠ كم لاستيعاب التنمية المستدامة للمدينة (العاصمة) .
- الهيكلة الإدارية للأقاليم الفيدرالية ليكون التقسيم الإداري خمس وحدات متراتبه رأسياً بدلاً من ثلاثة لتكون(أقاليم فيدرالية– مناطق " أقسام إدارية " – مراكز – بلديات – قرى) لتشمل كافة الوحدات الإدارية بالدولة ، مع اعتبار المناطق الإدارية ذات المحور الرئيسي بدلاً من الأقاليم الفيدرالية ، وتقسم إلي مراكز خدمية مركزية بكل مساحة إدارية متوسطة ، وتكون البلديات مراكز خدمية لمجموعة من القرى ، ولتكون القرية أصغر وحدة إدارية في الدولة .

قائمة المصادر والمراجع والدوريات:

قائمة المصادر:

- Disaster Prevention Preparedness Agency : Administrative Map of Tigray Region , Map No.:001/DPPA/administrative/13/Tigray,DPPA information center ,2006 .
- Ethiopia Atlas of Key Demographic and Health Indicators 2005 ,Macro International Inc., Maryland –Use- September 2008.
- Population Size of Towns by Sex, Region, Zone and Weredas as of July, 2021.
- https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/ethiopia
- https:// Ethiopia/ethiopia-regions-and-cities.html

قائمة المراجع العربية :

١- ابو عيانة ، فتحي (١٩٩٩) : الجغرافيا السياسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٢- أديجوموبي ، ساهيد (٢٠١٨) : تاريخ أثيوبيا – المركز القومي للترجمة – ترجمة مصطفي مجدي الجمال – العدد ٢٩٩٦ – الطبعة الأولي– القاهرة .

٣- اسماعيل ، أحمد علي (٢٠٠١) : دراسات في جغرافية المدن – دار الثقافة والنشر والتوزيع – القاهرة.

٤- الحيالي ، عبد الأمير عباس (٢٠٠٩) : تغير مفهوم ووظيفة الحدود – مجلة الفتح – العدد ٣٨ .

٥- الديب ، محمد محمود إبراهيم (٢٠٠٢):الجغرافيا السياسية منظور معاصر – مكتبة الانجلو المصرية .

٦- الشرقاوي ، سعاد (٢٠٠٧ م) : النظم السياسية في العالم المعاصر ، مركز التعليم المفتوح ، جامعة القاهرة .

٧- الشرقاوي ، محمود (١٩٥٩) : أثيوبيا – كتب سياسية – الكتاب ١١٣ – القاهرة .

٨- الشريعي ، أحمد البدوي (١٩٩٦) : التفاعل والعلاقات الوظيفية – دراسة تطبيقية علي بعض مراكز محافظة الشرقية ، جغرافية العمران الريفي – بحوث تطبيقية – دار الفكر العربي – مدينة نصر – القاهرة .

٩- الغلبان ، محمد (بدون تاريخ) : بحوث في جغرافية العمران – مطبعة الشاعر – طنطا .

١٠-الفاروق ، عمر سيد رجب (١٩٧٨) : تغيرات الخريطة الإدارية لدلتا النيل – مجلة مصر المعاصرة.

١١- الموسوي محمد (بدون تاريخ) : محاضرات في جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق .

١٢- بشير ، عبد الوهاب الطيب (٢٠٠٩) : الأقليات العرقية والدينية ودورها في التعايش القومي في أثيوبيا من الإمبراطورية إلي الفدرالية ١٩٣٠ – ٢٠٠٧ م – جامعة أفريقيا الشمالية – مركز البحوث والدراسات الأفريقية.

١٣- توفيق ، محمود (٢٠١٦) : الدولة كظاهرة مكانية دراسة في الجغرافيا السياسية – الأنجلو المصرية.

١٤- جمال ، حمدان جمال (١٩٦٦) : أفريقيا الجديدة – دراسة في الجغرافيا السياسية – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

١٥- خير ، صفوح (٢٠٠٠) : التنمية والتخطيط الإقليمي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق،ص٢٣.

١٦- عقيل ، محمد فاتح (١٩٦٧) : مشكلات الحدود السياسية – دراسة موضوعية تطبيقية في الجغرافيا السياسية – منشأة المعارف – الإسكندرية.

١٧- عوض ، عبد الواحد عوض (٢٠١٥) : الخصائص المورفومترية لأحواض التصريف في منطقة المخيلي جنوب الجبل الأخضر بلبيا – مجلة البحث العلمي في الآداب – الجزء الأول– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس.

١٨- مصيلحي ، فتحي محمد (١٩٩٢) : خريطة القوى السياسية وتخطيط الأمن القومي بالشرق الأوسط والمنطقة العربية – الطبقة الأولي– منشأة المعارف – الإسكندرية.

الدوريات العربية :

١- إدريس , إبراهيم محمد أحمد (٢٠١٨ م) : الفيدرالية الأثنية في أثيوبيا بين صواب الفكرة وتعقيدات التطبيق الجامعة الأفريقية العالمية – مركز البحوث والدراسات الأفريقية .

٢- الجابري ، نزهه (٢٠١٣) : إمكانية تعديل شكل الأقاليم الوظيفية النظرية لبعض مدن منطقة مكة المكرمة الإدارية – مركز البحوث وإحياء التراث بجامعة أم القري – السعودية .

٣- العاني ، سمير عبد الرازق عبد الله (٢٠١٥): النزاع الصومالي – الأثيوبي حول الأوغادين ١٩٧٨ – ١٩٦٠ – مجلة كلية التربية للبنات – المجلد ٢٦ (١) – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد – العراق.

٤- العقيد , سيد أحمد علي عثمان(٢٠٠٥): الجغرافية السياسية الأثيوبية وإمكانية التكامل بين شعوب ودول وادي النيل – مجلة دراسات حوض النيل – جامعة النيلين – إدارة البحوث والتنمية والتطوير – السودان.

٥- سلوم , زينب أحمد علي(٢٠٢٠) : الخريطة الإثنو / سياسية بدول حوض النيل بين الاختلاف والتغيير في الفترة ما بين ١٩٦٠-٢٠١٩ – مجلة بحوث كلية الآداب – جامعة المنوفية

٦- عبد الحليم ، أميرة محمد (٢٠١٦) : اثيوبيا: الاحتجاجات الشعبية ومسار الديمقراطية – العدد ٦٤ – مجلة الديمقراطية – مؤسسة الأهرام – القاهرة .

٧- عبد القوي ، سامي صبري (٢٠٢١) : جدل الفيدرالية ومخاطر التفكك – العدد (٨٣) – مجلة الديمقراطية – مؤسسة الأهرام – القاهرة .

٨- عجلان ، نشأت (٢٠٢٠) : نطاقات التداخل في التقسيم الإداري ، وترسيم الحدود بين محافظتي كفر الشيخ والدقهلية – دراسة في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية – العدد (٢٢) – مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ .

قائمة المراجع والدوريات الأجنبية :

- Boggs ,S.W.(1966) : International Boundaries .N.Y .
- Charles F.,Sabel &William H.Simon (2011) : Minimalism and Experimentalism in Administrative State ,Columbia Law School , Public Law & Legal Theory Working paper Group , SSRN Electronic Journal ,November 3.
- Dickinson , R.,F., (1966): City Region and Regionalism , London .

- Divid Newman , John,Agnew & Others(2008): A companion to Political Geography : Chapter 9 " Boundaries " ,Black well Publishing .
- Gregory ,K.J.,and Waling ,D.,E.,(1973) : Drainage Basin Form and Process A Geomorphological Approach ,London.
- Haggett ,p.,(1983): Geography – A Modern Synthesis , New York.
- Hebert ,T., Davi . & Thomas ,J Colin ,(1982) :Urban Geography – A first Approach, John Wiley sons.
- Helin ,R.A.(1967) : The volatile administration map of Rumania , annals Association of American Geography.
- Jones. B, ,Kavanagh .D. ,Moran. M,&, Norton.p,: (2004),Political UK, Parson Longman ,.London.
- Kevin Cox (2002): Political Geography Territory ,State , and Society , Black Well Publishers .
- Loomis,C.,P., & Beagle I.,A., (1951) : Aural Social system , New York .
- Marie.,Odegaard,(2013) : State formation ,Administrative Areas, and Thing Sites in the Borgarthing Law Province ,Southeast Norwag , Debating the Thing in the North I: The Assembly Project Journal of the North Atlantic , Special Vol.,5:42-26.
- Pounds, N.(1963): Political Geography, Mc Graw- Hill Company. London .
- Pounds , N. J. G.(1963) : political geography .Indian university copyright by McGraw Hill book company.
- Rongxing ,guo (2005): Cross-Border Resource -Management Theory and Practice , Vol. 10 ,1 St-Edition , Elsevier Science 3- 278, introduction.
- Smailes , A.E., (1968): The geography of Towns , London.
- Sohumm ,S.,A.,(1956) : Evolution of Drainage Systems and Slops in Badlands at Perth Amboy .New Jersey.
- Vanvalken Burg , S.V. (1955): Elements of Political Geography ,New York. Prentice Hall.
- Witherick,M.,E.,(1993) Population Geography ,Second Impression , Longman & Group U.K. Limited, London .

Abstract:

Spatial Analysis of Capitals of Federal Territories in Ethiopia- study in political geography using GIS

Administrative division is one of the important topics of political geography, most of the political processes in the state depend on it (distribution of governance - administration – planning-Distribution of budgets - distribution of electoral districts - statistics).

This study discussed Spatial Analysis of Capitals of Federal Territories in Ethiopia, which is the spatial analysis of the locations of The administrative Capitals in each region within the framework of its Federal Territories and the appropriateness of its location as an administrative capital. The Federal Territories in Ethiopia (11 regions) differed in size, population and ethnicity. Since 1995 (Government of the People's Liberation Front of Ethiopia).

The Study Aimed to Identify The Capitals of the Federal Territories of The State of Ethiopia, Studying the impact of natural and human geographical factors on their spatial and population diversity, and analyzing the locations of the administrative capitals in their Federal Territories. And study the areas of administrative weakness. The study relied on the statistics of the World Bank and the Ethiopian Statistics Agency (Area, Population, Road Network Analysis and Locations of "Administrative Capitals").

The study relied on several approaches, including (the regional – the historical – the descriptive analytical – the morphological – the functional), in addition uses of GIS applications and quantitative method, the cartographic method.

The study reached results, including the variation in the distribution of the capitals of the Federal Territories (area - population distribution - races - religions - languages) in each region. Some administrative capitals were marginal, and some administrative regions were characterized by the lack of integration of the external layout , It is clear from the administrative distribution that intolerance, armaments and Ethnic conflicts have increased in the State of Ethiopia.